47

عطاء الشباب

AATA'AL -SHABAB

علي الأكبر عليه السلام أنموذج للشباب في واقعة الطفّ

خطّاط نذر نفسه لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)

الابتزاز الألكتروني ظاهرة خطيرة تُهدِّد المجتمع

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

4 الحرّيّة في الإسلام

10 الابتزاز الالكتروني

20 أثر الضمير الديني في سيادة القانون

24 معرفة قيمة النفس...

30 خطّاط نذر نفسه..

42 عوامل بناء منظومة القيم

50 في حبِّ أهل البيت عليهم السلام

52 وضعية الرأس الأمامية

مجلة فصلية اجتماعية فكريّة تُعنى بالشّباب
تصدر عن قسم الشّؤون الفكريّة والثّقافيّة
مركز الفكر والإبداع
شهر محرم ١٤٤٤هـ/ آب ٢٠٢٢ م
العدد ٤٧
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم(٨٩٥)

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين عيسى

رئيس التّحرير
صباح نعيم جاسم

مدير التّحرير
رضوان عبد الهادي

سكرتير التّحرير
حيدر فائق هادي

المشاركون في هذا العدد
السيد شبيب الخرسان
محمد الموسوي
الشيخ عبد الرزاق فرج الله
فراس الشمري

هيأة التّحرير
محمد يوسف محمد
حيدر محمد صالح
أحمد نعمة

التّدقيق اللغوي
محمد رضا جاسم

التّصميم والإخراج
علي طالب
حسين عقيل

الموقع والبريد الإلكتروني
info@alkafeel.net
ataa@alkafeel.net

هيأة التحرير

الشَّباب الحسينيّ

من مميزات مرحلة الشَّباب القوّة، والحماس، والنَّشاط، فمرحلة الشَّباب هي مرحلة القوّة بين ضعفين: ضعف الطُّفولة، وضعف الشَّيخوخة، والشَّباب يمتلكون الموهبة، والحيوية، والتّطلّع نحو المستقبل؛ وهذا ما يجعلهم قادرين على التّغيير أكثر من غيرهم، ولو لاحظنا حملة التغيير في التأريج لوجدنا أنَّ أكثرهم من الشباب، وفي واقعة الطف؛ وإن كان المشاركون فئات مختلفة إلَّا أنَّ الفئة البارزة كانت من الشباب، وهذا أمر بديهي؛ والسبب في ذلك لأنَّ الشَّباب هم الأكثر اندفاعًا نحو العطاء، والبذل، والتَّضحية. وانطلاقاً من تلك النَّماذج التي كانت في مقتبل عمرها، وأُريق دمها على أرض كربلاء من أجل إعلاء كلمة الله تعالى، ونصرة الحق الذي تمثَّل بالإمام الحسين عليه السلام، فإنّ شباب اليوم، والغد في أعناقهم مجموعة من الحقوق، والواجبات؛ وأهم تلك الحقوق التّعرّف على النّهج الذي سار عليه الإمام الحسين عليه السلام، والتّمسّك بحبل الله تعالى المتين الذي تمثَّل في القرآن الكريم والعترة الطاهرة صلوات الله عليهم، وتجسيد تلك النّصوص إلى عمل على أرض الواقع؛ فلُغة الأعمال أقوى وأبلغ من لغة المقال، وأمّا إظهار المحبّة من دون عمل؛ فذلك ممّا يُبيّن زيف تلك المحبّة؛ ومن هنا فإنَّ ادعاء المحبَّة مع ارتكاب المعاصي لا يجتمعان.

إنَّ تمسّك الشباب بالإمام الحسين عليه السلام هو من المبادئ التي تحفظ قيمتهم؛ فمن أضاف نفسه إلى الإمام الحسين عليه السلام فإنَّه سيحصل على بعض سمات، وصفات من أضيف إليه؛ ومنها العزّة، والكرامة، وعدم الرضا في الدّخول تحت سيطرة إبليس، وجنوده؛ فيرفض كلَّ أشكال الرَّذيلة مهما تعدّدت صورها؛ وخاصة الفساد الذي يُبثّ من خلال الإعلام المنحرف الذي يُمثل مجون وفساد بني أمية؛ فخطّ الانحراف ما زال مستمراً إلى اليوم، وخطّ سيّد الشّهداء عليه السلام مستمر يواجه هذا الانحراف، وينادي في كلِّ يوم: ألا هل من ناصر ينصرنا، وينصر المبادئ، والقيم التي قُتلنا من أجلها.

من يُطالع التاريخ يجد أنَّ الإمام الحسين عليه السلام كان يسأل عن الشَّباب، ويتفقَّد أحوالهم، وإذا أُخبِر بشيء سيّء عنهم كان يصيبه الهمّ والحزن؛ لذا لِنكن ممّن يُضمّد جراحات الإمام الحسين عليه السلام من خلال الاهتمام بالقضيّة الحسينيّة، وبيان أهداف الإمام الحسين عليه السلام، والدّعوة إلى الإمام عليه السلام بالعمل قبل القول؛ وأن نكون مصداقاً حقيقيًّا للشباب الحسينيّ.

الحرِّيّة في الإسلام

السيد شبيب الخرسان

إنَّ الحرّيّة في الإسلام مبنيّة على الوحدانيّة لله تعالى في المرتبة الأولى، وعلى الأخلاق في المرتبة الثّانية، فما من شيءٍ يتعلّق بالإنسان إلّا وهو موجود في دستور الإسلام وقوانينه بخلاف غيره من النظريات؛ فإنّها مبنية على المادة، فلا يوجد قانون إلّا وأخذ فيه بنظر الاعتبار المادّة، وعلى أساسها تُشرّع القوانين؛ ولذا نراها تُشرِّق مرَّة، وتُغرِّب أخرى وراء المصالح الفرديّة، والطّبقيّة.

في السابق كان الاستعمار يتسلّط على البلدان بالقوّة، أمّا الآن يتسلّط بالقانون، وتحت عناوين برَّاقة وجذَّابة، وكذلك الأنظمة والحكومات، فقد قنّنتْ القوانين للحفاظ على المصالح الفرديّة والطّبقيّة؛ فالحرّيّة عندهم تنظير فقط خالية من التطبيق إلّا فيما يصبّ في مصالحهم. أمّا حرّيّة الإسلام تكون قلبًا وقالبًا؛ أي لم تقف عند التنظير فقط كما هو الحال في أغلب القوانين الوضعية، ولم تتوقّف عند القشور، بل تعدّتْها إلى اللب، والتطبيق على أرض الواقع؛ فالتشريعات الإسلامية واقعية ملائمة لفطرة الإنسان، وجاءت لسعادته، إذا طُبّقتْ كمنظومة متكاملة وفي جميع المجالات؛ فأحكامه واسعة وتشريعاته يسيرة، قال الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[2]، وقال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[3].

ففي السنة الأولى للهجرة عام(٦٢٢م) وضع النبي صلّى الله عليه وآله أوّل دستور مكتوب ينظّم الحقوق، والعلاقات التّنظيمية، والسياسيّة، والإداريّة للمسلمين بوصفهم أمّة واحدة مع ما موجود من يهود والمقيمين في المدينة، واتخذ مسجده انطلاقًا لعمليّات إصلاحية، ونشر للدعوة الإسلامية، وخدمة للناس، ورفع العبء عن كاهلهم. فالإسلام هدفه تحقيق العدل بين جميع أفراد المجتمع، ولا يفرّق بينهم، وموقف النبي صلّى الله عليه وآله مع وحشي قاتل عمّه حمزة شاهد على ذلك؛ حيث قَبِلَ إسلامه على الرغم من أنَّه قاتل الأحبة، وموقف آخر لأمير المؤمنين عليه السَّلام الّذي كان يُمثّل الإسلام مع ذلك اليهودي الّذي كان يستعطي في شوارع الكوفة في أيّام خلافته فقال من هذا ؟ قالوا له إنَّه يهودي، فأمر أن يدفع له راتب من بيت المال، وموقفه مع أخيه جعفر حيث جاءه طالبًا مقدارًا من المال فلم يُعطِه وقال: هذا بيت المسلمين، وهو أمانة عندي، فانتظر عطائي حتّى أعطيك منه، نعم هذا هو الإسلام الحقيقي، والواقعي الّذي مثّله الأئمّة عليهم السَّلام أحسن تمثيل، ولم يُفرّقوا بين صغير وكبير، وعربيّ وأجنبي، وبين مسلم وغيره، وهذه هي الحرّيّة الحقيقية الشاملة، والكاملة، وها هي على مستوى التّطبيق، فلم تقف عند التنظير.

إنَّ من أراد أن يتلبّس بالحرّيّة الواقعيّة عليه أن يتمسّك بشروط العبوديّة لله تعالى؛ وهذا التّمسّك يتطلّب التّخلّص من القيود الخارجية، ومن لمعان الدّنيا، وزخرفها، ومن الميول الدّاخليّة، والشّهوات التي تُخرج الإنسان عن الطّريق السّوي، وعن طريق الحرية، عن أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: (أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ)[4].

إذن العبودية لله وحده هي الّتي تجعل الإنسان حرًّا على جميع المستويات، فلا يكون عبدًا لمالِه، أو شهوته، أو لمطامِعِهِ من المناصب أو غير ذلك، وهي الّتي تجعله متواضعًا، عاملًا، كادحًا لخدمة الإنسان، ويسعى حثيثًا لسعادة الآخرين مثله كمثل الشمعة تحرق نفسها لتضيء للآخرين.

١. الجاثية: ١٣.
٢. البقرة: ٢٩.
٣. البقرة: ١٨٥.
٤. الحر العاملي، وسائل الشيعة(آل البيت): ١٦ / ٢٥.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله-

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال١: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

الجواب : لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء، ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة، وليست من آلات اللهو المحرم.

السؤال٢: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيّام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار (سلام الله عليه)؟

الجواب: إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.

السؤال٣: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر؛ بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا تحرم ممارسة ما ذكر في أيّام المناسبات إلاّ ما عُدَّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلَّا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن.

السؤال٤: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت (عليهم السلام) جعلهم يدعمون المآتم من خلال المشاركة في المجالس الحسينية، وتقديم الدعم المادي السخي، والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبّب حالة من رمي معظم هذا الطعام في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه؛ ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال٥: هنالك ظاهرتان تحصلان كل عام أثناء المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام):

١- سير الأخوة الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم بأن الطريق (ساید) واحد فقط؟

٢- يضع الإخوة أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ١ - ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

حدِّد الأهدافَ ثُمَّ خَطِّط

عن أمير المؤمنينَ عليٍّ (عليه السلام): « قدْ أصابَ المُسْترْشِدُ»[1].

١ – هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٢٥٦.

محمد عصام

أوَّل خطوة في وضع الأهداف هي أن تفسح المجال لخيالك؛ ليحلم، ويتصوّر، ثم انظر ما هي الأشياء التي تخطر على ذهنك، وتودّ أن تُنجزها، اختر أهمّها وأحبّها إليك، والأشياء التي تشدّك إليها.

هنالك مثلٌ يقول: إذا لم تبنِ قلاعك في الهواء فلن تبنيها في مكان آخر، أي أنَّ ما لم تتخيّله ماثلاً أمامك مما تتوق إلى تحقيقه فلن تُحقّقه أبدًا.

لكن لا بُدَّ من وضع أساس وقاعدة لهذا التّخيّل، ألا وهو كتابة هذه التّخيّلات على الورق، وتحديد موعد تقريبيّ لإنجازها، فالهدف حلم يوضع ضمن إطارٍ زمنيٍّ.

وعليك مراعاة الآتي عند وضع الأهداف:

1. حدِّد الهدف بدقّةٍ، ووضوحٍ.
2. يجب كتابة الهدف (أو تحديده) على شكل نتاجٍ ملموسٍ يمكن قياسه، والتّأكّد من تحقّقه.
3. يجب أن يكون الهدف واقعيًّا، وملائماً لقدرات صاحبه.
4. يجب أن لا يكون الهدف سهلاً جدًّا بحيث لا يُشكّل تحدّيًا لصاحبه.
5. إذا كان الهدف كبيرًا فيمكن تجزئته

إلى أهداف جزئيَّة مرحليّة.

6. يجب تحديد وقتٍ معيّن لتحقيق هذا الهدف.

التَّخطيط

إنّ الفشل في التخطيط تخطيط للفشل!

إنّ وضع الأهداف يعطيك الخطوط العريضة لتنظيم الوقت. فالنّقطة التالية لوضع الأهداف هي وضع المخطّط المتوقّع للوصول إلى ذلك الهدف. وينصرف ذهن البعض عند ذكر التَّخطيط إلى رجال الأعمال الكِبار، وإلى الورقة، والقلم، والمفكرة، والمكتب... الخ، وهذا ليس ضروريًّا، فالواقع أنَّ الإنسان العادي يُخطّط لكثير من أعماله تخطيطًا ذهنيًّا قبل أن يعملها، ولو بشكلٍ مبسّط جدًّا. لكن لا شكّ أنَّ التخطيط المقصود هنا أكثر تنظيماً ووضوحًا وبالتالي أكبر ثمرة.

والتَّخطيط يدور على ثلاثة محاور:

1. الهدف، وهو الذي يُجيب عن السؤال: أين؟
2. الإطار الزمني أو الوقت، وهو الذي يُجيب عن السؤال: متى؟
3. الوسائل، وهو الذي يُجيب عن السؤال: كيف؟

ولكي يتم التَّخطيط قَسّم العمل على مراحل، ثم حدِّد خطوات كلّ مرحلة، وبعد ذلك أعطِ لكلّ خطوة وقت بداية، ووقت نهاية.

ومن الضَّروري كتابة الخطّة، ومراحل تنفيذها خاصّة في الأهداف الطّويلة؛ ليسهل تقييم تنفيذ الخطّة.

وبمعرفتك لإمكاناتك، ووقتك، وما وضعته من حدّ لإنجاز هذا الهدف تبدأ في وضع الخطوط العريضة للعمل على شكل خطوات، والوقت اللازم لكلّ خطوة.

مثلاً حفظ القرآن: القرآن الكريم ٦٠٠ صفحة، وعدد أيّام السنة ٣٦٠ يومًا. فإذا استبعدنا ستين يوماً لأيام الاختبارات والظروف الطارئة يبقى لدينا ٣٠٠ يوم، وفي السنتين ٦٠٠ يوم فيكون معدّل الحفظ لليوم الواحد صفحة واحدة.

وينبغي البعد عن التَّعقيد، والمثالية في وضع الخطّة، بل تكون واضحة وسهلة.

من الضّروري لتحقيق أيِّ هدف أن تُقرّر متى تبدأ وتحدّد متى تنتهي، ودون هذا القرار فستظلّ تُذكّر نفسك مدى الحياة بأشياء كان من الممكن أن تجعلك ناجحاً، ولكن إلى أن تُقرّر متى تبدأ فعلاً فستظل الأشياء دائماً بعيدة المنال..

يا لطموح عجوزة بني إسرائيل!

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وآله) عَلَى رَجُلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَكْرَمَهُ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ(صلى الله عليه و آله) قِيلَ لَهُ: يَا فُلَانُ، مَا تَدْرِي مَنْ هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ ؟! قَالَ: لَا. قَالُوا: هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَأَكْرَمْتَهُ، فَأَكَلَ كَذَا وَكَذَا . فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ الله (صلى الله عليه و آله).(فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله تَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: « مَنْ أَنْتَ»؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي نَزَلْتَ بِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَأَطْعَمْتُكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: « مَرْحَباً بِكَ، سَلْنِي. قَالَ: ثَمَانِينَ ضَائِنَةً بِرُعَاتِهَا . فَأَطْرَقَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه و آله) سَاعَةً، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ . ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: « مَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا سُؤَالُ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: « إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى(عليه السَّلام) أَنْ يَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ (عليه السَّلام)، فَسَأَلَ عَنْ قَبْرِهِ، فَجَاءَهُ شَيْخٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ، فَفُلَانَةُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَجَاءَتْ. فَقَالَ: أَتَعْلَمِينَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَدُلِّينِي عَلَيْهِ، وَلَكِ الْجَنَّةُ. قَالَتْ: لَا وَالله، لَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُحَكِّمَنِي . قَالَ: وَلَكِ الْجَنَّةُ . قَالَتْ: لَا وَالله، لَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ حَتَّى تُحَكِّمَنِي . قَالَ: فَأَوْحَى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَا يَعْظُمُ عَلَيْكَ أَنْ تُحَكِّمَهَا؟! قَالَ: فَلَكِ حُكْمُكِ. قَالَتْ: أَحْكُمُ عَلَيْكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا . قَالَ (صلى الله عليه و آله): فَمَا كَانَ عَلَى هَذَا أَنْ يَسْأَلَنِي أَنْ يَكُونَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ » [1].

١ – بحار الأنوار، ٢٢ ، ٢٩٢.

توجيهات بخصوص زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه السلام)

نصائح المرجعية الدينية العليا للشباب

ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفّقهم الله لهذه الزّيارة الشريفة؛ إنّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء، وأوصياء؛ ليكونوا أسوة، وقدوة للناس، وحجّة عليهم فيهتدوا بتعاليمهم، ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغّب الله تعالى إلى زيارة مشاهدهم؛ تخليداً لذكرهم، وإعلاءً لشأنهم؛ وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى، وتعاليمه، وأحكامه، حيث إنّهم كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه، والجهاد في سبيله، والتضحية لأجل دينه القويم.

وعليه فإنّ من مقتضيات هذه الزّيارة: ـ مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى ـ هو الاهتمام بمراعاة تعاليم الدِّين الحنيف من الصلاة، والحجاب، والإصلاح، والعفو، والحلم، والأدب، وحرمات الطَّريق، وسائر المعاني الفاضلة؛ لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النَّفس على هذه المعاني تستمرّ آثارها حتّى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التَّعليم، والتربية على الإمام (عليه السلام).

إنّنا وإن لم ندرك محضر الأئمَّة من أهل البيت (عليهم السلام) لنتعلّم منهم، ونتربّى على أيديهم؛ إلّا أنَّ الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم، ومواقفهم، ورغّبنا إلى زيارة مشاهدهم؛ ليكونوا أمثالاً شاخصة لنا، واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم، والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم، وحضروا عندهم، فلنحذر عن أن يكون رجاؤنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أنّنا إذا كنّا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نُحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال في حرب الجمل : أنّه (قد حضرنا قوم لم يزالوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء) فمن صدق في رجائه منّا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم، والاقتداء بهم، فتزكّى بتزكيتهم، وتأدّب بآدابهم.

فالله الله في الصلاة فإنّها ـ كما جاء في الحديث الشريف ـ عمود الدِّين ومعراج المؤمنين، إن قُبِلت قُبِلَ ما سواها، وإن رُدّت رُدَّ ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أوّل وقتها فإنّ أحبّ عباد الله تعالى إليه أسرعُهم استجابةً للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أوّل وقتها بطاعةٍ أخرى فإنّها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم (عليهم السلام): (لا تنال شفاعتنا مستخفّاً بالصلاة)، وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدّة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتّى إنّه قال لمن ذكرها في أوّل وقتها: (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلّين الذّاكرين) فصلّى في ساحة القتال مع شدّة الرّمي.

الله الله في الإخلاص فإنّ قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإنّ الله لا يتقبّل إلّا ما خلص له، وسلم عن طلب غيره، وقد ورد عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في هجرة المسلمين إلى المدينة أنّ من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وإنَّ الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتّى يبلغ سبعمائة ضعف، والله يُضاعِف لمن يشاء. فعلى الزّوّار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم، وتحرّي الإخلاص في كلِّ خطوة وعمل، وليعلموا أنّ الله تعالى لم يمنَّ على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الاعتقاد والقول والعمل، وأنّ العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة؛ وأمّا العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلّداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها.

الله الله في السّتر والحجاب فإنّه من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتّى في أشدّ الظروف قساوة في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك، ولم يتأذّوا (عليهم السلام) بشيء من فِعال أعدائهم بمثل ما تأذّوا به من هتك حُرَمهم بين الناس، فعلى الزوّار جميعاً ولاسيّما المؤمنات مراعاة مقتضيات العفاف في تصرّفاتهم وملابسهم، ومظاهرهم، والتّجنّب عن أيّ شيء يخدش ذلك من قبيل الألبسة الضيّقة والاختلاطات المذمومة، والزينة المنهيّ عنها، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كلّ ذلك تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن الشّوائب غير اللائقة.

الابتزاز الإلكتروني

ظاهرة خطيرة تُهدِّد المجتمع سببها قِلَّة المعرفة في استخدام شبكة الانترنت

محمد يوسف

يشـــهدُ العالم تطوّرًا كبيرًا في مجال المعلومات، والاتصالات؛ إذ أصبحت شـــبكة الويب تمتدّ عبر العالم، وتربط الشعوب ببعضها البعض، وأصبحت وســـيلة التّعارف اليومي، والتّواصل بين الأشخاص من مختلف الطّبقات، والمجتمعات، وفي ظلِّ هذا النّمو المستدام لثورة المعلومات التي يعيشها عصرنا؛ أصبحنا نواجه العديـــد من المخاطر، والظواهر التي تنشـــأ في الوقت نفسه مع أي تطوّر حضاري، أو تكنولوجي، وهذه المخاطر ازدادت بشكلٍ كبيرٍ في الآونة الأخيرة، وظهر ما يُعرف بجرائم الابتـــزاز الألكتروني، وهو التّهديد بالكشف عن معلومـــات معيّنة حول شخص ما، وذلك بنشر صور، أو مقاطع فيديـــو، أو تسريب معلومات سرّيّة تخصّ الضّحيّة، أو القيام بشيء لإيذاء شخصٍ مهدَّد إذا لم يســـتجب الشخص المهدّد لطلبات معيَّنة، وعادة ما تكون هذه المعلومات محرجة أو مدمّرة اجتماعيًّا، ويتم تصيّد الضحايا عن طريق البريد الألكتروني، أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ كـ الفيس بوك، تويتر، والإنســـتغرام، وغيرها من وســـائل التواصل الاجتماعي نظرًا لانتشارها الواسع، واستخدامها الكبير من قبل جميع فئـــات المجتمع. وتتزايد عمليات الابتـــزاز الألكتروني في ظلّ تنامي عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، والتّسارع المشهود في أعداد برامج المحادثات المختلفة.

المحقق القضائي قيس كجان التميمي يقول: الابتزاز الألكتروني من المخاطر التي تواجه مستخدمي شبكة الإنترنت والأجهـــزة الذّكيّة ممن لا يمتلكون أيّ اطّلاع، ومعرفة عن أمن المعلومات، فقد يســـفر الابتزاز الألكتروني إلى حدوث مشـــاكل تؤثّر على الوضع الاجتماعي للشـــخص الذي يتم ابتزازه وخاصة في مجتمعاتنا؛ وذلك بســـبب العادات، والتقاليد المتّبعة في المجتمع.

وعن الطّريقة التـــي تتم بها عملية الابتزاز الالكتروني يُوضّح التميمي «غالبًا تبـــدأ العمليّـــة عن طريق إقامة علاقة صداقة مع الشـــخص المُســـتهدف، ثـــمّ يتم الانتقـــال إلى مرحلة التواصل عـــن طريق برامج المحادثات المرئيّة، ليقوم بعـــد ذلك المبتز باســـتدراج الشَّخص، وتسجيل المحادثة التي تحتوي على محتوى مسيءٍ وفاضـــح للضحيّة، ثم يقوم بتهديـــده بطلب تحويل مبالـــغ ماليّة أو

غير ذلك، وقد تصل درجة الابتزاز في بعض الحالات إلى إسناد أوامر مخلّة بالشّرف، والأعراف، والتقاليد، مستغلًّا بذلك استسلام الضّحيّة، وجهله بالأساليب المتّبعة للتعامل مع مثل هذه الحالات.

أمَّا المحامي الأستاذ باسم الطويل

الأستاذ باسم الطويل

فيقول «إنَّ المحاكم العراقية تتلقى باستمرار كثيرًا من دعاوى التهديد والابتزاز الالكتروني، فيما تشير الوقائع القضائية إلى أنَّ الجزء الأكبر من الضحايا فتيات حصلوا على صور شخصية لهنَّ عن طريق الاستدراج، أو اختراق الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحول عقوبة الابتزاز الألكتروني يقول الأستاذ باسم الطَّويل إنَّ « المشرّع العراقي يضع عقوبات لمرتكبي هذه الجرائم مع دعوات لتشديدها عبر المنافذ التّشريعية لتكون أكثر ردعًا، إذ إنَّ قانون العقوبات لم يُشر صراحة لجرائم الابتزاز الألكتروني، ولكنّه عالج هذه الجرائم، حسب رأي القاضي، والأدلّة المتحصّلة.

ويوضّح الطويل «عدم وجود قانون خاصّ بجرائم المعلوماتية؛ وإنَّما هناك صيغة مشروع قانون مقترح لم يرَ النور بسبب الخلافات بين السلطات التشريعية، والتنفيذية في اختلاف الرّؤى، والتّصورات حول تضمينه عقوبات رادعة وقاسية، وتضمينه مواد لا تدخل في موضوع جرائم المعلوماتية من تجارة المخدّرات، والاتجار بالبشر والتي تحتاج لقوانين خاصّة، وليس مادة مدمجة بالقانون، ونتيجة عدم وجود نصّ يُجرّم الابتزاز الألكتروني عولجت هذه المشكلة من خلال المواد: المادة ٤٣٠، والمادة ، ٤٣١ والمادة ٤٣٣ والمادة ٤٥٢ من قانون العقوبات العراقي.

أمّا عن كيفية تجنّب الوقوع في مصيدة الابتزاز الالكتروني؛ فتحدّث الأستاذ محمد الخفاجي المتخصّص في تكنولوجيا الحاسبات ومواقع الانترنت قائلا:

أدّى ظهور الانترنت إلى سهولة التواصل بين الأفراد، والمجتمعات، أي إنَّه قرّب المسافات بين الناس، وسهّل عمل العلاقات المختلفة، وفي الوقت نفسه قرّب أيضاً أصحاب النّفوس الضّعيفة الذين يسعون إلى استغلال هفوات المستخدمين، فبدأت تظهر

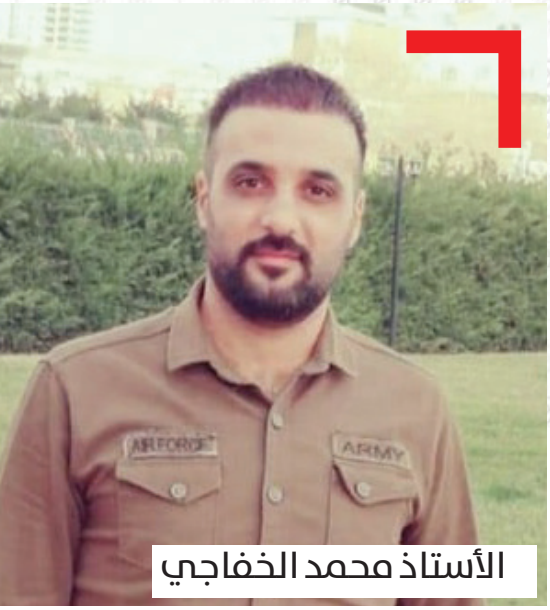
الأستاذ محمد الخفاجي

بعض الأمور المختلفة مثل الابتزاز، فالموضوع كبير جدًّا وحساس؛ لأنَّ أي هفوة، أو تغافل في أمان المعلومات الخاصّة سوف يُسهّل عملية الاختراق لدى أصحاب النّفوس الضّعيفة؛ وبعدها تبدأ مرحلة الابتزاز من طلب أموال، وغيرها من الأمور والتّهديدات.

ويضيف الخفاجي: إنَّ أشهر طرق الابتزاز المتعارف عليها هي:

1. محاولة اختراق حساب عن طريق البريد الألكتروني.
2. الأرقام السّرّيّة التي تُسرّب من

بعض المواقع.

3. اعتماد المستخدم على رقمٍ سرّيّ موحّدٍ لكلّ حساباته.
4. اختراق الصّفحة من خلال إرسال طلب بإدخال رابط وإدخال الرّقم السّرّي لتصلك «مميزات حصرية-، .....الخ.

فالمنصّات الرّقميّة ليست مكانًا آمنًا للبيانات مثل (تويتر أو فيسبوك، وحتّى «واتساب» وغيرها من المواقع المختلفة، لذلك يجب عدم وضع البيانات الخاصّة في المنصّة، وكذلك عدم إعطاء المنصّات ثقة مطلقة، بالإضافة إلى توعية المستخدمين وخاصَّة الأطفال عن طريق وضع قيود عليهم لحمايتهم من أيِّ مخاطر قد تواجههم، حتَّى لا يقعوا ضحيّة الابتزاز.

ويختتم الخفاجي حديثه: ليس هناك شخص بمأمنٍ نهائيًّا عن أخطار التكنولوجيا، لذلك لا بُدَّ من التّأكّد من عدم وضع صور خاصّة أو محادثات خاصّة في أيّ تطبيق، ويجب أيضاً تفعيل سبل الحماية المختلفة مثل التّحقّق بخطوتين وتفعيلها في جميع الحسابات، والحرص أيضاً على عدم توحيد الأرقام السّرّية إنّما وضع رقم سرّيّ مختلف لكلِّ منصّة بشكلٍ يصعب تخمينه.

الوَعـــيُ الأُسريّ
ودورهُ في نهضةِ المجتمع

محمد الموسوي

جـاء تعريف الأسرة في علـم الاجتماع؛ بأنَّها نـواة المجتمع، والمكان الذي تتوّلـد، وتنمو فيه الطاقـات البشرية بأمان، واطمئنان، وتكـون منطلقاً لبناء الذَّات بعادات وطبائع في أغلب الأحيان تلازم الإنسـان إلى آخر عمره، ولا شـكَّ أنَّها سـتعكس صورة الأسرة أيًّا كان شكلها في المجتمع؛ فالمجتمـع يتكوّن من أسر عديدة، والأسرة تتكون من أفراد.

وبعد هـذه المقدمـة يُطرح سـؤال: ما هـو الوعي الأسري؟ وما دوره في نهضة المجتمع؟ وهل تستطيع الأسرة أن تُحقّق التّغيير؟

قبل الشروع في الجـواب لابُدَّ أن نتّفق أنَّ الواقع الأسري قد تغيَّر في السّـنوات الأخـيرة تغـيراً مفاجئًا سريعًـا، و لم يبقَ الحـال على ما هـو عليه في السـابق، من بساطة العيش، وانحصار وسائل التأثير بالفـرد، والتي كانت غالبـاً منحصرة في الأسرة، والمدرسـة؛ بل أصبـح الوضع أكثـر تعقيـداً؛ بسـبب التَّطـوّر المـادّيّ المفاجئ الذي حدث في المجتمع، والّذي أدّى لتعدّد مناهل التّأثير في الفرد.

ويُراد بالوعي الأسري أن تكون إدارة الأسرة المتمثّلـة بالوالدين على قدر كافٍ

من الشعور بالمسؤولية اتجاه أسرتهم؛ فيشكّلون الدّرع الحصين لأبنائهم من جميع النّواحي؛ سواء من النّاحية الخلقية، أو العلمية، أو العقائدية، أو الثّقافية؛ وكذلك لابُدَّ أن يكون لديهم إدراك كامل بالذي يجري حولهم في المجتمع، وإلى أين يراد بهم، ويكونون أكثر خبرة بزمانهم، وأن يتسلّحوا بسلاح العلم أمام كلِّ الهجمات التي لها تأثير، وتُسبّب تمزيق، وتفريق الأسرة؛ وهذا لا يتأتّى بسهولة، ويسر؛ بل لابُدَّ من عمل الوالدين على أنفسهما بجدٍّ، واجتهاد؛ لكي يتمكّنوا من زرع هذه القيم، والمبادئ في نفوس أولادهم؛ ففاقد الشَّيء لا يُعطيه، وبعد أن يصل الوالدان إلى هذه الدَّرجة من الوعي حينئذٍ يستطيعا أن يصلا بأولادهم إلى برِّ الأمان، وينشئونهم نشأة سليمة، وسينعكس هذا الجو الأسري المفعم بالقيم، والمبادئ على روح الأبناء، وهكذا تكون الأسرة سراجاً في المجتمع، ومن ثم يتوهّج سراج تلو سراج حتَّى يضيء المجتمع بأكمله؛ وحينئذٍ يحصل التغيير المرتقب في المجتمع، ومن المحال أن يكون التّغيير بتشتت الأسرة، وعدم الاعتراف بالمسؤولية من قبل الفرد نفسه، وابتداءً من الوالدين، بل إذا كان الوالد شغله الشاغل تحصيل لقمة العيش، وجمع المال، والأم خارج المنزل في الوظيفة، أو همّها تحضير الطّعام، ولا علاقة لهما بالتّربية، والمتابعة، بل إذا سألته عن التّربية يقول لك إنّي لم أُقصّر عنه في ملبس، أو مأكلٍ، أو في مدرسة.

كلّا، وألف كلّا؛ ليست هذه التّربية، وإذا كان حال الأسرة ماديًّا إلى هذا الحد فعلى التّغيير السّلام، ولا يمكن أن يتغيّر من الواقع مقدار شعرة، وستكون النتائج دوماً عكسيّة، وإنَّ هذه النّتائج من سنن الله تعالى في الكون، فقال عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ**﴾الرعد:١١؛ فالتغيير، ونهضة المجتمع، والشعور بالمسؤولية يبدأ من الوالدين، فلابُدَّ من العمل على تربية أنفسهم، سواء المتزوجون أم غير المتزوجين، فالمتزوجون عليهم بالعمل من الآن على التّغيير وبالقدر المستطاع، وغير المتزوّجين عليهم بالعمل، وتطوير أنفسهم علميًّا، وعمليًّا على إيجاد شريك الحياة الأفضل، وبناء أسرة سليمة ناجحة تشعّ بنور العلم، والخلق والعقيدة؛ لتكون أنموذجًا يُقتدى بها في المجتمع، فالطّريق طويل، والعمر قصير، وقد أفلح من استغلّ هذا العمر بطاعة الله عزّ وجلّ.

توحيدُ الله تعالى في العبادةِ والقرار

علي عبد الرزاق

ويعني الإنصهار في وحدة المجموعة الكونيّة والبشريّة، التي تتوجّه إلى الله عزّ وجلّ، بالخضوع والانقياد، والطّاعة، والعبادة، تسبّح الله تعالى وتقدّسه.

سوى أنَّ الفرق بين المجموعة البشرية وبين المجموعة الكونية في كيفية العبادة، هو: أنَّ المجموعة الكونية في وحدتها المنسجمة، ضمن الضَّوابط والسُّنن الطَّبيعية، تعدُّ منقادة إليه تعالى انقيادًا تكوينيًّا، لا تتخلّف عن أمره، ولا تنحرف عن سننه وقوانينه في ضبط مسيرتها. **(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)** سورة الإسراء: ٤٤.

تلك الحركة، سواء كانت حركة ظاهرة في كلّ الأجرام، والكواكب، والمجرّات الكونية، أوكانت حركةً خفيّة كما في كلِّ ذرّةٍ من ذرّات هذا الوجود، من جماداته، إلى نباته وأحيائه، ما هي إلَّا تسبيح، وعبادة للخالق، المبدع، الواحد، الأحد جلّ في عُلاه.

أمَّا المجموعة البشرية، فقد فتح الله عزّ

وجلّ، مسامع فطرتها لكيفية أخرى من العبادة والانقياد، لا تخرج عن الاختيار والإرادة الواعية في كلِّ تصرّفاتها وفي كافَّة نشاطاتها، شعوراً منها بالرابطة الوثيقة بينها، وبين خالقها الحكيم، الذي يرعاها، ويغذّيها باللطف، وألوان النّعم، ويغدق عليها العناية ضمن النّاموس الكوني العام أيضاً في الجزء الآخر من النّشاط التكويني في وجودها.

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاء بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ للهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ) سورة البقرة: ٢١-٢٢.

وأما توحيده تعالى في القرار؛ وذلك أنّ الله تعالى هو مصدر القرار الذي يشمل الأمر والنّهي، ويتحقّق إخلاص توحيده من خلال امتثال الأمر والنّهي، إذ الاعتقاد بوحدة ذات المعبود عزّ وجلّ يقتضي الاعتقاد بوحدة الآمر؛ فلا أمر إلّا أمره، ولا تشريع إلّا تشريعه، وأنّ أي امتثال إذا لم يكن امتثالاً لأمره بصفته وحده هو مصدرالأمر والنّهي، فإنّه يعدّ مخالفًا لحقيقة توحيده عزّ وجل.

وبعبارة موجزة: عبادة الله عزّ وجلّ من حيث قراره، لا من حيث ما يمليه غيره من الأوامر والنواهي، فلا يحقّ لإنسان أن يتّخذ قراراً تشريعيًّا لنفسه، ولا لغيره؛ بل عليه أن يعبد الله تعالى من خلال أمره.

(في تفسير علي بن إبراهيم: ((قال إبليس: يا ربّ أعفني من السجود لآدم، وأنا أعبُدك عبادة لم يعبدها ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسَل، فقال الله تبارك وتعالى: لا حاجة لي إلى عبادتك، إنّما أريد أن أُعبَدَ من حيث أريد؛ لامن حيث تريد، فأبى أن يسجد، فكان إجراء الله تعالى في حقّه: **(قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ، وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)** سورة الحجر: ٣٤-٣٥.

فقال إبليس: يا رب فكيف، وأنت العدل الذي لا يجور، فثواب عملي بطل؟

فقال: لا ولكن سلني من أمر الدّنيا ما شئت ثواباً لعملك أُعطك، فأوّل ما سأل: البقاء إلى يوم الدّين، فقال الله تبارك وتعالى: قدأعطيتك.

فقال: سلّطني على أولاد آدم، قال قد سلّطتك، فقال: أجْرني فيهم مجرى الدّم في العروق، قال: أجريتك، قال: لا يولد لهم واحد إلّا ولِد لي إثنان، وأراهم، ولا يروني، وأتصوّر لهم في كلِّ صورةٍ شئت، قال: قد أعطيتك.

قال: يا ربّ زدني؛ قال: قد جعلت لك ولذرّيّتك صدورهم أوطاناً، فقال: يا ربّ حسبي، ثم قال - عند ذلك -:

(قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلاّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) سورة ص: ٨٢-٨٣.

(ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ)الأعراف:١٧)).

تفسير نور الثقلين: ٢ / ٩ - ١٠.

علي الأكبر عليه السلام أنموذج للشباب في واقعة الطَّف

كلمة سماحة السيد أحمد الصافي دام عزه في جمع من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية

لاشكَّ أنَّ عاشوراء الإمام الحسين(عليه السلام) تترك بصمة في حياتنا اليومية، وأنَّ هناك الكثير من الأحداث التاريخية تُنسى، فنحتاج إلى دراية خاصّة من أجل التنقيب والتّأمّل فيها، لكنّ قضية الإمام الحسين(عليه السلام) أكبر من أن نحتويها، وأوسع من أن تُحاط بمساحة جغرافية هي أرض كربلاء.

وعلى الجميع أن يُكثروا في التّأمّل بزيارات الإمام الحسين(عليه السلام) وفي هذا الإنشاء العقائدي العلمي والأخلاقي الذي أوصى به أئمّتنا الأطهار(عليهم السلام) محبيهم، فبهذا التّأمّل سنرى أنَّ هناك إرادة قائمة على مبدأ حقٍّ يُبقي الحسَّ والنَّهج الحسيني على مدى الدَّهر، فهم(سلام الله عليهم) قد حشَّدوا، وحثّوا على هذا المنحى.

(وأدخل إلى قضيّة الإمام الحسين(عليه لسلام) من جهة الشَّباب، ولنأخذ علي الأكبر(عليه السلام) أنموذجاً لشبابية واقعة الطَّفّ)، فالإمام الحسين(عليه السلام) صاحب مشروع، وأيّ

صاحب مشروع عند الشروع به لابُدَّ له من دراسته من جميع النّواحي من أجل إنجاحه، كذلك لابُدَّ من توفر

على جميع الشَّباب أن يستثمروا قوّتهم وطاقاتهم الشبابية في مصارعة إبليس ويصرعوه، لأنَّ كيده كان ضعيفاً، ويكون ذلك عندما يتسلّح الشَّاب بالإيمان والعقل والتّدبّر

أدوات لهذا المشروع الذي تبنّاه(سلام الله عليه)، وجميع هذه الأدوات كانت موجودة في واقعة الطَّف، ومن جملة أدواته التي اختارها(عليه السلام) ابنه علي الأكبر(سلام الله عليه) وهو شابّ في مقتبل العمر، وكان القاسم(عليه السلام) ضمن مشروعه أيضاً، إضافة لحبيب بن مظاهر الأسدي ومسلم بن عوسجة.

وفي عمر الشباب لابُدَّ أن يكون ضمن مشروع الإمام الحسين(عليه السلام) ونهضته المباركة، فلذلك ينبغي أن يكون لكلِّ واحد مثلٌ أعلى يحتذي به ويُفتّش وينقّب عنه، وليكن عليّ الأكبر(عليه السلام) المثل الأعلى، فهو كان منقاداً لأبيه(عليه السلام)، فكلُّ طالب جامعي يجب أن يكون له هدف، وعليه أن يختار الطَّريق والمنهج لمشروعه، وبمحض إرادته، فالإمام الحسين(عليه السلام) صاحب مشروع ويجب أن يشرك فيه أكبر عدد، ونموذج ممكن، فهو مشروع إصلاحي، ومن خلال هذا المشروع علّمنا(عليه السلام) كيف نعيش

لا يكفي أن ننسب أنفسنا للإمام الحسين(عليه السلام) فقط، بل نحتاج الى أعمال وأفعال تترجم هذه الصفة.

ونحيا حياة كريمة.

فعلى جميع الشَّباب أن يستثمروا قوّتهم وطاقاتهم الشبابية في مصارعة إبليس ويصرعوه، لأنَّ كيده كان ضعيفاً، ويكون ذلك عندما يتسلّح الشَّاب بالإيمان والعقل والتّدبّر، فالشّاب في مقتبل عمره يجب أن يؤسّس للمشروع الذي بدأه الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو(عليه السلام) باب مفتوح لكلِّ من أراد رفض الظّلم، ومن أراد أن

فالشّاب في مقتبل عمره يجب أن يؤسّس للمشروع الذي بدأه الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو(عليه السلام) باب مفتوح لكلِّ من أراد رفض الظّلم

يكون قويًّا، ولكلّ من يريد أن يكون شجاعاً وقويًّا وحرًّا في حياته، فنحن نحب أن ننعت أنفسنا بأننا حسينيون، وربما لا يكفي أن ننسب أنفسنا للإمام الحسين(عليه السلام) فقط، بل نحتاج الى أعمال وأفعال تترجم هذه الصفة.

أثرُ الضَّمير الدِّينيّ في سيادة القانون

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ النساء: ٥٩.

إنّ أيّ بلد من البلدان أو دولة من الدول، إمّا أن تتبنى الإسلام أساساً وقاعدة للحكم والإدارة، أو لا تتبنى الإسلام قاعدة للحكم.

فعلى **الفرض الأوّل**: فهي لاتحتاج إلى وضع القوانين، والأنظمة، والتّشريعات، بقدر ما تحتاج إلى دراسة الكيفية التي تُطبّق وفقها هذه القوانين والتشريعات الجاهزة.

أمّا على **الفرض الثّاني**: إذا لم تكن تتبنّى الإسلام أساساً للحكم، وإدارة الدّولة، فعليها أن تؤدّي جهدين:

الجهد الأوّل: يرتبط بوضع الأنظمة، والتّشريعات التي تحسّن الوضع الاجتماعي، والاقتصادي، وتوجّه هيكلة الدّولة نحو البناء السياسي والحضاري، **والجهد الآخر**: مايرتبط بكيفية تطبيق النّظام، وفرض سيادة القانون على واقع الحياة.

ما هو جوهر المشكلة؟

ليست المشكلة في الفرضين السّالفين، بقدر ما تكون المشكلة في السؤال الذي يدور حول قدرة الإسلام على إدارة الحياة، وفرض سيادته على الواقع الاجتماعي، لأنّ السؤال الذي يطرح نفسه: هل الإسلام قادر على الإدارة، وفرض سيادته على الواقع الاجتماعي، وتوفير الجهد الأوّل على قادة الدّولة وأعضاء الحكومة؟ أم يعدّ الإسلام مجرّد إسم أو طلاء خارجيّ تنطبع به مسيرة الدّولة، وبالتالي يحتاج قادة الدّولة إلى وضع قانون، أو دستور يخضع لاجتهادات، وخبرات غير إسلامية؟؟.

الجواب: هو حسب القناعات، والفهم لأحكام الإسلام، ومدى وعي المسؤول والحاكم لدور الإسلام، وقدرته على قيادة

الأمّة، وحلّ قضاياها، وإدارة شؤونها، إذ إنَّ المسؤولين عن تطبيق الأنظمة، والقوانين في المجتمع على نمطين:

النَّمط الأوّل: هناك من يرى أنّ الحديث عن قدرة الإسلام على قيادة الحياة، وإدارة شؤون الأمّة، هو تجاوز للحدّ المعقول - بحكم تصوّرهم - وأنّ إعطاء الرّأي من قبل الإسلام في أيّ قضيّة من القضايا العامة، هو تطرّف، وتدخّل لا مشروع، بل تراه بعض الدّوائر السياسية تجاوزاً صارخاً في ممارسة الحقّ.

كلّ ذلك، بهدف تحجيم الإسلام، وحصره في حدود الدّائرة الأخلاقية والعبادية، وعزله عن التأثير في السلوك والتّعامل العام على مستوى الحياة السّياسية، والاقتصاديّة، والعسكرية.

النَّمط الثّاني: وهو الذي على وعي لدور الإسلام في الأمّة، وعلى قناعة بقدرته على إدارة شؤون الحياة في كافّة المجالات، ويرى أنَّ الرّسالة الإسلاميّة في امتداد أفقها الفقهي، تتضمّن كافّة الحلول والأحكام والقوانين التي لاتترك دائرة أو مجالاً في واقع الحياة الفردية والاجتماعية إلّا وتحدّد لها حركتها، وحركة الإنسان فيها بحكم شرعيٍّ ثابت أومتحرّك.

فالإنسان المستوعب لأحكام ومفاهيم الرسالة الإسلامية، يجد نفسه مُنقاداً تحت تأثير الإيمان بالقاعدة التي أجمع عليها قادة الإسلام وفقهاء الشريعة «ما من واقعة إلّا ولله فيها حكم»، فتراه يبادر الى السّؤال عن الموقف الشرعي في كلّ قضيّة من القضايا التي تُعرض له على كافّة الأصعدة والمستويات والدّوائر الصّغيرة والكبيرة.

بل إنّ الفطرة لدى الإنسان المسلم العادي، تنزع دائماً، وتتطلّع إلى السّؤال عن شرعيّة كثير من المواقف والتّصرّفات، التي من ضمنها كيفية العلاقة بالحكم القائم في البلاد الإسلامية، وعن إمكانية التّوفيق - شرعاً - بين الإلتزام بالرسالة الإسلامية، وبين الإلتزام بالقوانين السائدة، لكونها قوانين غير إسلامية، وعن العلاقة بالحاكم غير المسلم أو المسلم الذي لايلتزم بالإسلام في نظام حكمه هل أنّها مشروعة أو غير مشروعة، فضلاً عن الأسئلة والاستفتاءات الأخرى عن أحكام الصّلاة والصّيام وبقيّة الواجبات.

إنّ هذه الأسئلة التي تدور في ذهن الإنسان المسلم، والتي يتحرّى بها دائماً الحصول على شرعيّة هذا الموقف أو ذاك، من أجل تفريغ الذّمّة عن المسؤولية أمام الله عزّ وجل، كلّها تكشف عن قوّة وفاعليّة الإسلام في أعماق الفطرة والضّمير الإنسانيّ.

وهي من أصدع الأدلّة على قدرة الإسلام على قيادة الحياة؛ لأنَّها نابعة من الوعي الفطري، ومن خلال تربية المحتوى الداخلي للإنسان المسلم، باتجاه طاعة الله عزّ وجل ورسوله، ومن أمر الله بطاعتهم من أولي الأمر.

ممّا يؤكّد نجاح سلطة القانون، وسيادة النّظام على الذات الإنسانية المسلمة، لأنّ الإنسان المسلم يشعر- أساسًا - برقابتين، هما: ١ - رقابة الذّات الدّينيّة.

٢ - الرقابة الاجتماعية، التي لا يحتاج إليها المجتمع - غالبا - إلا عندما تضعف رقابة الذّات الدّينيّة، فتتخلّف سلطة القانون في نفس الإنسان.

وهذا هو الفرق بين الإسلام وبين غيره من القوانين والأنظمة، إذ يستمد الإسلام قدرته في فرض أيّ مادّة قانونية على واقع الحياة، من خلال قوّة الضّمير الديني، الذي يصبّ دائماً باتجاه مرضاة الله عزّ وجل واتّقاء سخطه.

في حين تفتقد القوانين والأنظمة الأخرى بهذا الاتجاه، فتستند في سيادة المادّة القانونية الى الإقرارالجماهيري الظاهري، وتتحمّل السّلطة مسؤوليّة الرّقابة والمتابعة والملاحظة الدّائمة.

ولذا أصبحت الأنظمة والقوانين الوضعية ذاتها، بحاجة ماسّة إلى مساهمة الإسلام في فرض سلطتها وسيادتها على الواقع، بالرغم من سعيها لتحجيم دوره في حياة الأمّة، واستبعاده عن التّدخّل في أمور القضاء والحكم، والاقتصاد، والحرب، والسلم، وغيرها من القضايا العامة.

ومن هنا - ولوجود الأثر الضّخم للضمير الدّيني على مسيرة وسيادة تلك القوانين - أعطت المرجعية الدينية الرشيدة هذا الأثر، من خلال الفتوى التي تصب في هذا الإتجاه، كما نلاحظ في فتاوى سماحة السيد السيستاني -مد ظله-، وغيره من فقهاء الإمامية، التي تتّجه لرعاية الضّوابط القانونية - أيًّا كانت، وفي أيّ بلد من البلدان- حتى في وسط أوربا مثلاً، لا تجوز مخالفة الإشارة المروريّة، أو التجاوز على مقرّرات وأحكام الدّولة كمقرّرات قانونية تهدف إلى الحفاظ على المصالح العامّة.

وبهذا يُعطي سماحته الدّليل العملي لتأثير الإسلام، وفاعليته في ضبط السلوك العام من خلال إيمان المسلم بضوابط ومبادئ رسالته، والتزامه بتوجيه القيادة الرّوحية.

وآخر دعائنا أن الحمد لله رب العالمين

شبهاتٌ حول عاشوراء

من أكثرِ الوقائع التي تعرَّضت للبحث، والنّقاش، وإثارة الشّبهات هي واقعة كربلاء؛ ولعلَّ العلّة في ذلك لما لها من مكانة عظيمة في بيان الحقّ، وبيان أهل الحقّ، وفي هذا الحوار سوف تتوضّح لدينا بعض الشّبهات حول عاشوراء.

الشيخ حيدر حسن

عاصم: لقد اجتمعت عندي مجموعة من الأسئلة حول واقعة عاشوراء، فراق لي أن أناقشك فيها إن كان لديك متّسع من الوقت ياعلي؟

علي: بالطبع لدي الوقت؛ فالنقاش في هذه الأمور مما ينبّه الآخرين عن الغفلة في بعض الأحيان، أو تصحيح بعض المعلومات؛ وكلّ ذلك لا يخلو من فائدة.

عاصم: لماذا يُقام العزاء للحسين عليه السلام كلَّ سنة؟ مع أنّه قُتِل في سبيل الله تعالى؟

علي: أمّا قتله صلوات الله عليه في سبيل الله تعالى فهذا ما لا يستطيع أن ينكره إلّا مُكابر، وهذا لا يُبرّر عدم البكاء، والحزن عليه.

وأما كونه في كلِّ سنة فما هو الإشكال فيه؟

فهناك فوائد مترتّبة على المأتم الحسيني، وذكر الإمام الحسين عليه السلام، من استثارة العزائم في وجه الظّالمين، ومن تذكير المؤمنين بمسؤوليتهم تجاه الدّين، وما إلى ذلك من فوائد المنبر والمأتم الحسيني. إنَّ كلَّ ذلك يستوجب أن يكون تجديد العزاء ـ لفوائده ـ بنحوٍ دائم، ولعلَّ هذه الجهات هي التي تدعو أهل البيت عليهم السلام إلى جعل المنبر والمأتم الحسيني مما ينطبق عليه إحياء الأمر.

عاصم: لماذا لا يُقام العزاء لغيره ممّن هو أفضل منه كالرّسول صلى الله عليه واله ؟

علي: إنَّ الحديث عن الحسين عليه السلام، إنّما يتمّ بوصفه الامتداد للرسول صلى الله عليه واله، والناصر لشريعته، والمقتبس من نوره، ولهذا فالحديث عن الحسين حديث عن جدّه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله. بل تُشير بعض الرّوايات ويساعدها الاعتبار على أنَّ الحسين عليه السلام كان في وقته بمثابة مجمع خصال النّبوة والإمامة، وأنَّ التّجسيد الكامل للرسول صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين، والزهراء والحسن عليهم السلام كان قد تمحض في الحسين عليه السلام . (ينظر وسائل الشيعة ج ١٤ – ٣٠٥).

هذا مع العلم أنَّ العزاء على سيّد المرسلين وخير الكائنات محمد صلى الله عليه وآله والبكاء عليه، وإقامة ذكره في كلّ عام في الوسط التابع لأهل البيت عليهم السلام هو أمر قائم، في مناسبة التحاقه بربّه في يوم الثّامن والعشرين من شهر صفر.

عاصم: كيف يمكن تصديق الرُّوايات التي تعدّ بثواب عظيم لأجل عمل بسيط وهو البكاء، وترتّب عليه دخول الجنة ..؟

علي: هـذا الأمـر لا يختصّ بالموضوع الحسيني، فـإنَّ هناك كثير من الرّوايات لسانها ذلك اللسان ..

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة (سنن الترمذي ٤- ١٣٣)، وعنه صلى الله عليه وآله أيضا: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطّت خطاياه ولو كانت أكثر من زبد البحر (المصدر السابق ٥ - ١٧٥).

ومثلها أيضًا في المجاميع الرّوائية لأهل البيت عليهم السلام. ونظراً لكثرتها العظيمة في كتب الفريقين (السنة والشيعة) فلا ينبغي الخوض في أسانيدها على أنّ ما فيها من الأحاديث المعتبرة شيء ليس بالقليل .. فينبغي أن يكون الجواب عامًّا هنا وفي سائر المواضع .

عاصم: لم تتوضّح الفكرة عندي بعد ياعلي؟

علي: إنَّ الجواب عن هذا السؤال يمكن أن يكون واضحاً عبر مقدّمات:

١- إنَّ الثواب عند الله سبحانه وتعالى لا حدود له، ومشكلة الإنسان أنَّه يقيس المعادلات الإلهية بمقاييسه هو، وهي مقاييس صغيرة وحقيرة للغاية. وهناك مشكلة أخرى وهي أنّنا لا نعرف كيفية الارتباط بين الفعل الإنساني والجزاء الإلهي فقد نرى في بعض المواقع أنَّ عملاً لا يستغرق سوى وقتٍ قصيرٍ ومع ذلك يترتّب عليه ذلك الثّواب العظيم، وقد نرى عملاً من أعمال الجوانح والقلوب، وهي لا تحتاج إلى بذل جهدٍ ظاهريّ كبير، أفضل من حيث الثواب [من عمل من أعمال الجوارح والأعضاء مما يبذل لأجله جهد كبير .. وهكذا . فنحن لا نعرف ذلك إلَّا من خلال الإخبار الإلهي بواسطة الوحي .

ولذلك يتعجّب الإنسان من مثل هذه الرّوايات؛ لأنَّها تأتي في سياق خارج مقاييسه، فهو محدود وهي لا حدود لها، وهو بخيل وهي في نهاية الكرم .. ومن جهة أخرى هو لا يستطيع إدراك قيمة هذه الأمور عند الله تعالى.

٢- إنَّ هذه الآثار المذكورة هي عادة على نحو الاقتضاء في التأثير وليست بنحو العلية التّامّة، وإنَّما تقول أنَّ هذه الآثار تترتّب على تلك المقدّمات ما لم يمنع مانع من تأثيرها، ولعلّه إلى هذا يشير ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال سبحان الله غرس الله بها شجرة في الجنة، ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال الله أكبر غرس الله لها بها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: إنّ شجرنا في الجنة لكثير!! قال: نعم ولكن إيّاكم أن تُرسلوا عليها نيرانًا فتحرقوها، وذلك إنَّ الله يقول(يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم)(وسائل الشيعة ٧- ١٨٧). فهذه الآثار تترتب ما لم يأتِ مانع فيمنعها، أو رافع يرفعها.

٣- إنَّـه لا يمكن التّـمسّك بإطلاق هذه الرّوايات، بل لا بُدَّ من حملها على المقيدات، وإنَّـما ينبغي النظر إلى سائر الرّوايات والنصوص الإسلامية الأخرى التي تكون بمثابة القرينة على المقصود من هذه الرّوايات التي بين أيدينا حتى تنتج ما هو الصحيح .

٤- إنَّه قد ينطبق عنوان ما على فعلٍ من الأفعال ، فيكون ذلك الفعل علامة الإيمان ومظهر الدِّين، وحينئذ فلا ينبغي التعامل مع الفعل باعتبار ذاته، وإنَّما باعتبار ما يرمز إليه ويدلّ عليه، فإن (شق سنام النّاقة في قران الحج أو تعليق نعل في رقبتها) أمر لو نظر إليه في حدود الفعل نفسه لم يكن شيئًا مهمّاً، ولكن حين يكون عنوانًا لشعائر الله تعالى ، لا يجوز لأحد حينئذ إحلاله كما قال القرآن الكريم **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا)**. وحين يكون فعل من الأفعال عنواناً لشخصية الإنسان، أو كاشفًا عن عمق الإيمان فإنَّه يُثاب بمقدار أهمّيّة المنكشف لا بمقدار قلّة الكاشف.

عاصم: فعلاً ياعلي: إنَّ قول (لا إله إلا الله ومحمد رسول الله) بما هو إعلان للإيمان، وكفر بالطّواغيت، يُمهّد الطريق للمرء للوصول إلى الجنان. ويحقن بواسطته دم القائل، ويصون ماله وعرضه، وينقله من الظّلمات إلى النور، مع أنّه لا يستغرق من حيث الزمان إلّا شيئاً يسيراً، ولكنه يعني الانتقال من عبادة غير الله إلى عبادة الله.

علي: وهـكـذا يـاعـاصـم الـبـكـاء على الإمـام الحسين عليه السلام بما يمثّل من إعلان موقفٍ في الانتماء إلى خطّ الإمام عليه السلام، وإعلان صرخة الاستنكار والعداء لظالميه وقاتليه وبما هو كاشف عن استيعاب خطّه المقدّس يجعل ترتب ذلك الثواب عليه أمراً طبيعيًّا.

(ينظر كتاب: من قضايا النهضة الحسينية).

مَعرِفةُ قِيمةِ النَّفسِ أَمامَ عظمةِ اللهِ تعالى

نعيم هاشم

مـن أهـم أسرار العبودية لله تعالى؛ والتي ركّز عليها جميع الأنبياء، والرسـل، والأوصياء صلـوات الله عليهم أجمعين معرفـة صغر النفس، وضعفها، وحاجاتهـا الكثيرة مقابل قدرة الله تعالى المطلقة؛ وهذه القضية نجدها واضحة؛ بيّنة في سلوك العظماء، فهي مقدمة العبادة المثمرة.

إنَّ معرفـة النَّفـس معرفـة واضحـة؛ بعيدة عن الغرور، والتكبر تدفع صاحبها إلى الالتجـاء إلى الله تبـارك وتعـالى، والارتبـاط بـه، وتقديـم هـذه العلاقـة عـلى كلِّ العلاقـات، وتقديـم كلِّ شيء، والتَّضحية به في سبيل الله تعالى.

ومقدمة هذه المعرفة أن يعرف الإنسان نفسـه، وإلَّا حينما يغفل الإنسان عن هذه الحقيقة، وينساها سيكون مشروعًا جاهزًا للشـيطان، وتحويلـه إلى منشـأ للظلـم، والعدوان، والطّغيان؛ لذلك من المهم أن يُركِّز الإنسـان في صفات أربـع موجودة فيه؛ ومعرفتهـا والتّأمّل فيهـا تجعله يبقى صامـداً في خـطّ العبوديّة؛ ليصـل إلى برّ الأمن، والسّلامة، والمغفرة، والرّضوان.

فالصِّفـة الأولى صغـر قدر الإنسـان مقابل الله تبارك وتعالى؛ فالإنسان مخلوق ضعيف، فقير، مسـكين؛ فـلا حول، ولا قـوَّة له أمـام قـوّة الله تبارك وتعـالى، ولا يملـك شـيئاً اتجاه ملـك الله تعـالى، ولا يوجـد له وجـود إلَّا بمقدار ما سـمح به الله تعـالى، فإذا عرف ذلك عـرف منزله، ومستواه في مقابل ربِّه تبارك وتعالى.

أمّـا الصّفـة الثَّانية أنَّ هنـاك كثير من القضايـا التي يعجز الإنسـان عن فهمها؛ فضلاً عـن عجزه في قضايـا ماديّة كثيرة، ومن مظاهر عجز الإنسـان أنَّـه إلى اليوم لم يفهـم حقيقة الـرّوح؛ إضافـة إلى ذلك محدوديّـة عمـل جوارحـه، وجوانحـه؛ ولذلك حينـما يتأمّل في هـذا الكون يرى

عظمة، وقدرة الله تعالى، وفي الوقت ذاته يرى صفته الثالثة، ويكتشف قدرة نفسه، ولو قارن الإنسان نفسه بكلِّ ما خلق الله تبارك وتعالى لوجد أنَّ المخلوقات، والموجودات الباقية أكثر قدرة منه، وقوّة؛ فمهما أعطي الإنسان من قوَّة، وملكٍ يبقى صاحب قدرة قليلة، ضعيفة، ويمكن لفايروس لا يرى بالعين المجرّدة أن تُدمّر كلَّ قدرته، وتجعله حبيس داره، وفراشه؛ ومن هنا فإنَّ الإنسان محتاج في كلِّ مجالات الحياة إلى الله تعالى؛ في حركاته، وسكناته؛ بل في كلِّ الأحوال هو بحاجة ماسّة لله تعالى، فالإنسان كتلة من الضّعف النّفسي، والبدني، وما يجعله قويًّا ارتباطه بالله عزَّ وجل.

هنالك العديد من الآيات القرآنية التي تُبيّن مراحل ضعف الإنسان، وفي كلِّ مراحل حياته يرى نفسه ضعيفاً بين الناس بالنسبة إلى البعض، وقويًّا بالنسبة لآخرين؛ وإنَّما كان هذا حتَّى يتذكّر الإنسان بأنَّه يوجد من هو أقوى منه فلا يدعوك ذلك إلى التجبّر، والطّغيان أيّها الإنسان؛ ولعلَّ من العلل الأخرى لذلك أنَّ الإنسان لو استقرّ بالقوَّة دون أن يمرّ بأيّ مرحلة ضعف يمكن أن يغترّ، ويصيبه الغرور؛ فيستأنس بالانعزال، والاستقلال، ولا يمدّ يد العون للآخرين لو شعر بالقوّة؛ والعلّة الأهم أنَّ عامل الضّعف، والاحتياج من أهمّ العوامل في الالتجاء إلى الله تبارك وتعالى، والتّوسّل به، والتّوكّل عليه، وشعور الإنسان بعدم الاحتياج من العوامل الرّئيسية في الإعراض عن ذكر الله تعالى؛ وبعبارة أخرى لو خُلق قويًّا لاستغنى بقوّته عن الله تعالى، وإنَّما جعل الله تعالى هذا الضعف حتَّى نتقرّب إليه، ونسعد بقربه، وندعوه، ولذلك نرى كثيرًا ممّن تعرّض للمشاكل عاد إلى الله تبارك وتعالى بعد أن كان بعيداً.

إنَّ الضّعف الذي يوجد في الإنسان، وقد توضّحت علّة وجوده يمكن علاجه، وتحويله إلى قوَّة عن طريق الارتباط بالله تعالى؛ فالارتباط بالله تعالى بكلِّ صوره عن طريق الأبواب التي اختارها الله تعالى هو الحلّ، والعلاج الأمثل لكلِّ ضعف؛ بل يتحوّل ذلك الضّعف إلى قوّة.

إنَّ جميع الأحكام التي بيَّنها الله تبارك وتعالى من خلال القرآن الكريم، وروايات المعصومين صلوات الله عليهم تتوافق مع المصالح والمفاسد الواقعية؛ على الرغم من أنَّنا أحياناً نجهل حكمة هذا الأمر أو هذا الحكم، ويمكن لمن يقرأ، ويتأمّل في كتاب علل الشّرائع أن يعرف هذه الحقيقة، ويدركها أنَّ ذكر العلّة من الحكم قد يؤدّي إلى قبولها أكثر، ويعمّق تأثيرها في داخل النّفس، ويجعلها أكثر فاعلية، وتأثيراً في داخل النّفس، لكن لا يعني هذا أن نحاول أن نكتشف كلَّ أسرار الأحكام، فبعضها لا يمكن إدراكه، ولا نملك إلَّا التَّسليم لأمر الله تعالى.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو يُبيّن بعض مظاهر عظمة الله تعالى: «**كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ: غِنى كُلِّ فَقِيرٍ، وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَفْزَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ، وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ.**

لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ فَتُخْبِرَ عَنْكَ، بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ، لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِوَحْشَةٍ، وَلاَ اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ، وَلاَ يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبْتَ، وَلاَ يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ، وَلاَ يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ، وَلاَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ، وَلاَ يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ، وَلاَ يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ.

كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ. أَنْتَ الأَبَدُ فَلاَ أَمَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلاَ مَحِيصَ عَنْكَ، وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ، وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ! وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَحْقَرَ ذلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ! وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا، وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الآخِرَةِ!» نهج البلاغة.

كلية العلوم السّياسيّة-جامعة بغداد

بيئة علميّة متكاملة في مجال الدِّراساتِ السّياسيّةِ في العراق

محمد السعدي

يُعدّ تخصّص العلوم السِّياسيّة من المجالات الدِّراسية التي يقبل عليها العديد من الطلبة، فهو مجال دراسي يبشر بمستقبل استثنائي واعدٍ، ومرموق، وحساس، وربما يصل بالطَّالب إلى مستويات عليا في الدّولة، وتنبع أهمّيّة تخصّص العلوم السّياسيّة، من واقع العالم اليوم، فالعديد من دول العالم تُعاني ظروفًا سياسية مضطربة، تحتاج إلى السياسي المحنّك، والمرن، والمفاوض النّاجح، والدبلوماسي، وغير ذلك. إنَّ دراسة العلوم السياسيّة تقودنا إلى فهم طبيعة السّلطة، والنّظام، والقوانين والعلاقات الدّولية، بالتالي فالعلوم السياسية تُلبّي حاجة المجتمع في هذا المجال، ويمكن للطالب في تخصّص العلوم السياسية أن يُطوّر فكره تجاه المجتمع، والدّولة، والخارج، بحيث يدرك كيف تركّب المعادلات المحلّيّة، والإقليمية، والدّوليّة، وكيف تلعب الأيدلوجيا في نمطيّة الشّعوب كمحرّك سياسيّ، بالتالي فالعلوم السّياسيّة هي المعرفة للفكر.

تعود نشأة كلّيّة العلوم السياسية إلى عام ١٩٥٩م إذ تأسس(قسم العلوم السياسية) في كلّيّة الآداب؛ وذلك لحاجة الدولة العراقية في ذلك الوقت إلى إعداد مؤهّلين للتعمّق في دراسة علم السّياسة، ومزوّدين بأسلوب التّفكير العلمي، والقدرة على البحث الأكاديمي، والتّقصي عن الحقيقة العلميّة في ميدان الفكر السّياسي، والنّظم السياسية، والعالم الثّالث، والدّراسات الدّوليّة، بعدها انتقل القسم إلى كلّيّة جديدة أُسِّست عام ١٩٦٣ باسم (كلّيّة الاقتصاد والعلوم السّياسيّة)، وبإعادة تنظيم

جامعة بغداد عام ١٩٦٩م، أصبح قسم العلوم السياسيّة جزءاً من كلّيّة القانون والسّياسة، ولمواكبة التّطوّر الحاصل في الجامعات العالمية، والسير في طريق التّخصّص العلمي تحوّل القسم إلى كلّيّة مستقلّة جديدة باسم (كلّيّة العلوم السياسية). وذلك في عام ١٩٨٧م؛ كي يلم دارسوا العلوم السّياسيّة بأصول العلوم السّياسيّة، ومبادئها، وأسسها، وقواعدها على الصّعيدين الرّسمي، والشّعبي، وتخريج متخصّصين يمتلكون المعرفة الأساسية، والقدرة على إدارة شؤون الدّولة على المستويات المحلّيّة، والوطنية، والدّولية.

تسعى كلّيّة العلوم السّياسيّة في جامعة بغداد من خلال مقرّراتها الدِّراسية إلى توعية طلبتها سياسيًّا، وقانونيًّا؛ ليتسع إدراكهم للأنظمة والسّياسات والقوانين التي ترتّب حقوقاً لهم، وترتّب عليهم واجبات أيضاً، وتوسيع المفاهيم السّياسية لديهم، وكذلك تمكين الطالب من القيام بعملية التحليل السياسي بكلِّ جوانبها للارتقاء بمستوى توعية الطلبة المقبولين فكريًّا، وثقافيًّا لينعكس بذلك على خريجيها حفاظًا على سمعتها المرموقة من بين كلّيّات العلوم السّياسيّة على صعيد الوطن العربي والعالم سواء، كما تهدف كلية العلوم السّياسيّة إلى إعداد مختصّين للعمل في وزارة الخارجية، والجامعات، والمنظّمات الدّوليّة، والإقليمية، والوظائف المتعلّقة بالإعلام، والعلاقات العامَّة، وتدريس حقوق الإنسان، والديمقراطية، وتقديم الاستشارات العلمية لوزارات ودوائر الدولة ذات العلاقة وللمنظمات الدولية والاقليمية ومؤسّسات المجتمع المدني.

تضم كلية العلوم السياسية في جامعة بغداد ثلاثة فروع علمية لها صلاحيات الأقسام العلمية، وهذه الفروع هي:

أولاً/ فرع العلاقات الدّوليّة:

يُعَدُّ تخصّص العلاقات الدّولية من التّخصّصات المرتبطة بدراسة جميع العلاقات بين الدّول، وهو فرع من العلوم السّياسيّة، ولا يقتصر على ما يتعلّق بالسّياسة فقط، بل يتّصل التّخصّص بالعلاقات الدّوليّة في أبعادها كلّها، الاقتصادية، والعقائدية، والثّقافية، والاجتماعية، وما يتعلّق بالشّؤون الخارجية، والداخلية للدول، ويستفيد التّخصص من مجالات كثيرة، منها مجالات علم النّفس، والاجتماع، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون الدّولي.

يسعى فرع العلاقات الدّولية إلى تلبية احتياجات المجتمع بما يمكنه القيام به من تطوير نوعيّ للموارد البشرية في المجالات المعرفية، والقيميّة، والعمل على تلبية احتياجات سوق العمل، والرغبة في النّهوض، والريادة، والتركيز على مواكبة التقدم معتبراً أنَّ الحضارة العربية الإسلامية رافد أساسيّ للإبداع.

يعمل فرع العلاقات الدولية على تعميق المعرفة السياسية إيمانًا منه بضرورة شغل خريجيه الوظائف المناسبة في المنظمات الدّولية وفي إدارة المؤسّسات الخاصّة بصفة مسؤولون عن العلاقات الدّولية، فضلاً عن العمل في مراكز البحوث والدّراسات السّياسية والاستراتيجيّة، كما ويسعى الفرع إلى إعداد كوادر من الخرّيجين، وتأهيلهم بما يمكّنهم من شغل الوظائف الحكومية التي تتطلّب إعداداً؛ خاصّة من الكادر الدبلوماسي والقنصلي، فضلاً عن اكتساب الخبرات، والمعارف في العلاقات الدّولية.

ثانيًا/ فرع الفكر السّياسي:

تأسّس فرع الفكر السّياسي كاختصاص دقيق في العام الدّراسي ١٩٩٧-١٩٩٨م على مستوى الماجستير والدّكتوراه، ويتكوّن من عدّة لجان منها: اللجنة العلميّة، لجنة الدّراسات العليا، لجنة مطابقة التّعديلات، لجنة السّلامة العلميّة، ولجنة المناهج العلميّة، إضافة إلى لجان فرعيّة: لجنة الاستلال الالكتروني، ولجان الاستلال الورقي، ويقوم الفرع بإعداد كوادر متخصّصة في دراسة الفكر السّياسيّ مؤهّلة فكريًّا وعلميًّا، قادرة على التدريس في نطاق الاختصاص، ولديها القدرة في البحث العلمي.

يهدف فرع الفكر السّياسي إلى تزويد الطلبة بقدرات تعليميّة تؤهّلهم بإحاطة واسعة النّطاق حول موضوعات الفكر السياسي والنّظرية السّياسيّة، وإكسابهم خبرة وقدرات نظريّة، ومهارات تحليليّة ومنهجية تمكّنهم في استيعاب وفهم الأحداث السياسية بشكلٍ نقديّ، وتحديد الحلول العملية للمشاكل الاجتماعية، وتمكّن الدارسين من مواجهة سوق العمل في نطاق الاختصاص، ويرعى الفرع بيئة أكاديمية تشجّع البحث والتعلم في الفكر السّياسي، وتحقيق الصلة بين التعليم والسياسة والكفاءة في القدرات البحثية.

ثالثًا/ فرع النّظم السّياسيّة:

يُعّد فرع النّظم السياسية من الفروع الأساسية الفاعلة مع بقيّة فروع كلّيّة العلوم السياسية الذي ضمّ ويضم أبرز الأساتذة المتخصّصين في مجال النّظم السياسيّة، والدّستورية، وعلم إدارة الدّولة ومؤسّساتها، وما سواها من تخصّصات فرعية تتعلق بالتّخصّص الدّقيق، ولا سيّما منذ أن تحول دراسات العلوم السّياسيّة من قسم إلى كلّيّة تخصّصيّة مستقلّة بذاتها في عام ١٩٨٧م.

يقوم الفرع بإعداد المتخصّصين في دراسة النّظم السياسيّة، وتهيئتهم من أجل كسب آخر التّطوّرات المعرفية المتعلّقة ببعديها النّظري، والعلمي في مجال الدّراسة، والبحث، والتّخصّص، وخدمة المجتمع والدّولة على حدٍّ سواء، ومن ثم العمل على إعداد القادة والخبراء والمتخصّصين في مجال التّقصّي، والبحث، والتحليل في تفاصيل ومضامين دراسة النّظم السياسية، والحكومات، ومؤسسات

وسياسات الدّول وقوانينها الدّستورية العامّة والخاصّة، ولا سيّما وأنَّ أهداف الجامعة والكلّيّة تروم الارتقاء بوسائل البحث العلمي، وتخريج نخبة من المتخصّصين لرفد المجتمع والدّولة بهم للعمل في مجال التّخطيط السّياسي المؤسّسي؛ كونه جزءًا من مخرجات تطوير، وتنمية المهارات، وبناء القدرات الذّاتيّة البشريّة المتخصّصة .

وتكمن أهداف الفرع في وضع الخطط، والبرامج لتأهيل الطلبة، والباحثين علميًّا، ومعرفيًّا؛ ليكونوا جزءًا من فاعلية مواكبة تطوير الأداء المؤسّسي للدول، وأنظمة الحكم فيها، والعمل على أن تكون مخرجات البحث العلمي السّياسي تُحاكي الواقع ومجريات الأحداث والتّطوّرات الحاصلة في عالمنا المعاصر في ظلّ استثمار

تكنولوجيا المعلومات الرقمية، والعمل على محاكاة أنظمة التّدريب، والتّأهيل، والإعداد البحثي، والعملي الحاصلة في جامعات دول العالم المتقدّم المعنيّة بتطوير مخرجات المناهج والبحث في مجال دراسة النّظم السياسيّة والسياسات العامّة، وفي المحصّلة النّهائيّة العمل على أن تكون أهداف الفرع متوائمة مع تطلّعات الطّلبة والمتخصّصين والباحثين في جميع المراحل الدِّراسيّة نحو فهم منهجية البحث العلمي والبحث عن المعلومة، والتّقصّي الميداني، والاستقصائي؛ للإجابة عن التّساؤلات التي تشغل حيّز الاهتمام لدى صانع القرار الحكومي التّنفيذي والتّشريعي وما سواهم ، ناهيك عن تحديث مناهج البحث بما يرتبط بالموضوعات التّفاعلية التشاركية القريبة من مجال الاختصاص العام والدّقيق مقارنة بالعلوم الأخرى (علم القانون، علم الاقتصاد، علم الأنثروبولوجيا،علم الاجتماع، علم النفس والفلسفة وما سواها من علوم).

خطّاط نذر نفسه لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)

حيدر الدفاعي

الخط؛ فنٌّ، وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية، والكتابة العربية تمتاز بكونها متصلة؛ الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجع، والمد، والتّشابك، والتّزوية، والاستدارة، والتّركيب، والتّداخل، وفنّ الخط يقترن بالزخرفة العربية، إذ يُستخدم لتزيين القصور والمساجد، كما يستخدم في تحلية الكتب والمخطوطات، وتحديداً لنسخ آيات القرآن الكريم، والوطن العربي، والعراق تحديداً زاخرٌ بالخطّاطين الكِبار؛ ومن العراق أيضاً جاء من مدينة كربلاء المقدسة، ومن مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) الخطاط محمد ياسين سعدون المشرفاوي؛ مدير مركز النقطة للخط العربي في العتبة العباسية المقدسة والذي كان لمجلة عطاء الشباب لقاء معه، والحديث عن البدايات، والأهداف المستقبلية.

كيف كانت بدايتك في مسيرة الخط ؟

المشرفاوي: بداياتي في الخط كانت قبل خمس عشرة سنة؛ إذ بدأت التعلم على كرّاسة الخطاط الكبير هاشم البغدادي؛ وبالنظر إلى كبار الخطاطين؛ أمثال جاسم النجفي، وقد استلهمت منه الكثير، وتعدُّ المدرسة البغدادية من المدارس القوية على مستوى العالم؛ وليس على المستوى المحلي فقط؛ وعميدها الأستاذ هاشم الخطاط صاحب الكرّاسة الأولى عالميًّا تقريباً والتي تدرّبت عليها؛ وكانت من أصعب الكرّاسات، وبعد ذلك بدأت العمل من خلال موكبٍ حسينيٍّ إذ عملت على خطِّ اللافتات، وقطع القماش الخاصّة بالموكب أثناء زيارة عاشوراء، بعدها بدأت خدمتي في حضرة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

أهم الأعمال التي أنجزتموها، ويمكن اعتبارها في مقدِّمة أعمالكم؟

من أهم الأعمال التي وفّقنا الله تعالى للمشاركة فيها هي كتابة المصحف الشّريف؛ والذي كُتِبَ، وطُبِعَ في العتبة العباسية المقدَّسة؛ وتحديدًا في معهد القرآن الكريم؛ أمَّا العمل الثاني تأسيس الكسوة الشريفة في العتبة العباسية المقدسة، وكانت العتبة المقدسة هي أوّل من أطلقت الكسوة بعد أن كانت الكسوة حصرًا للحرم المكي، والمسجد النَّبويّ؛ وبعد ذلك نقلناها إلى العتبة العباسية

المقدَّسة، وحقّقت نجاحًا باهرًا؛ لتنتقل إلى باقي العتبات المقدَّسة في العراق، أمَّا على الصّعيد الفنّي فقد أنشأت موقعًا تابعًا للعتبة العباسية؛ أسميتُهُ مركز النّقطة؛ ويُعدُّ الأوّل من نوعه على مستوى العالم من حيث التّشكيلات، واختيار النّصوص، وكذلك طرحه كان مجانًا؛ إذ يوفّر التّشكيلات الخطّيّة بدقّة عالية، وبالمجان؛ حيث لم يسبق لمثل هذا الموقع في العالم الإسلامي جميعاً.

ما الذي يُميّز المشرفاوي عن بقيّة الخطاطين؟

هناك مقولة لأحد الخطّاطين يقول: أنا أكثر الخطّاطين المعاصرين نيلاً للجوائز في العالم؛ وبالنسبة لي كمشرفاوي أقول: أنا أكثر الخطّاطين المعاصرين خدمة للرسول الأعظم محمد وآل محمد (عليهم السلام).

حدِّثنا عن مشاركاتك في المعارض والمسابقات؟

شاركت في معارض عدَّة على الصَّعيدين المحلّي، والدّولي، وأغلب هذه المعارض ذات صبغة ولائية للرسول الأكرم محمد وآل محمد الأطهار (عليهم السلام)؛ وهذا عهد أخذته على نفسي بأنّ المعارض التي شاركت فيها أو سأشارك فيها يجب أن تكون خاصّة بالنبي محمد وآل بيته (عليه وعليهم السلام)؛ أمَّا آخرها كان معرضاً في دولة الكويت.

ما هي المصاعب التي تواجهها في أعمالك الخطّيّة؟

الفنان في العراق وبشكل عام يواجه صعوبات على كافّة الأصعدة؛ لكن ولله تعالى الحمد أنَّ أغلب الصّعوبات ذُلِّلت؛ وعلى سبيل المثال هناك قاعدة تقول: إنَّ الخطاط لا يعرفه النَّاس إلى أن يصل إلى نهاية عمره، ومسيرته حيث تخرج لوحاته، ويصل صداه إلى العالم الإسلامي؛ لكن بفضل من الله سبحانه، ومن العتبة العباسية المقدسة فإنَّ هذه الصّعوبة ذُلّلت إذ إنَّ العتبة العباسية المقدسة هي من صدّرت محمد المشرفاوي إلى العالمية.

ما هي نصيحتك للشَّباب بمزاولة هذه المهنة؟

هناك قول لأمير المؤمنين (عليه السلام):((عليكم بحسن الخطّ فإنَّه من مفاتيح الرِّزق)).

وهناك مقولة أخرى: ((الخَطُّ لسَانُ اليَد))؛ فالخط موروث، وتراث من زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، والأئمّة الأطهار عليهم السلام، وإلى يومنا هذا؛ إذ كانوا هم الخطاطين الأوائل، وأنصح الشباب بمزاولة هذه المهنة؛ لأنَّها مهنة تجمع بين منفعة الدّنيا عن طريق الكسب الحلال فيها، وبين منفعة الآخرة؛ لأنَّ أغلب ما تخطّه الآن هو إمَّا آية قرآنيّة، أو حديثًا نبويًّا شريفًا.

كيف يمكن تعلم فنّ الخطّ؟

الخطُّ من السّهل الممتنع؛ فعندما ترى المخطوطة يتبادر إلى ذهنك أنَّها سهلة، ويمكن تنفيذها بسهولة؛ لكن عند التّنفيذ تجد صعوبة في خطّها؛ والسؤال المتبادر إلى الذّهن كيف يمكن التّغلّب على هذه الصعوبة؟.

أُثِر عن الإمام علي عليه السلام قولٌ يتداوله الخطاطون: ((إنَّ حسن الخطّ مخفيّ في تعليم الأستاذ، وقوامه في كثرة المشق وتركيب المركبات))، و((إنَّ الخط الحسن يزيد الحق وضوحًا)). ومعناه كثرة الكتابة، مع وجود الأستاذ المتابع؛ الموجّه، والمصوّب للأخطاء؛ ويمكن البدء بتعلم خطّ الرّقعة؛ وهو الخط التجاري الدّارج مروراً بالخطّ الدّيواني، ويبدأ بالتدرج إلى أن يصل إلى خطّ الثلث الذي يُعدّ سيِّد الخطوط، وأصعبها.

ما هو مشروعك المستقبلي الذي تسعى إلى تحقيقه؟

لدي مشاريع عدَّة؛ وجميعها تصبّ في خدمة الرّسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وآل بيته عليهم السلام؛ لأنَّ هذا التراث العظيم إلى الآن لم يخرج بصورة فنّيّة متكاملة، على سبيل المثال؛ هناك حديث في أحد الكتب؛ سوف يستخرج، وبعد ذلك نقوم بخطِّه على شكل لوحة فنّيّة جميلة، بعد ذلك يُعطى لمصمّم؛ ليقوم بتصميمه؛ ثم يُنشر على وسائل التّواصل الاجتماعي، وهذا بدوره يكون أسرع من انتشار الحديث في مؤلّف؛ ليطّلع عليه أصحاب الاختصاص، فوسائل التواصل الاجتماعي اليوم تأثيرها كبير على الناس، ويمكن أن نوصله إلى ملايين المتابعين في جميع أنحاء العالم وبسرعة كبيرة، ومن المشاريع التي أطلقت مؤخراً هو مشروع

(سلوني قبل أن تفقدوني) الخاص بحِكم أمير المؤمنين عليه السلام؛ ومحاولة نشر كلِّ الحكم التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام؛ وقد وصل المشروع الآن إلى مائة حكمة من كتاب غُرر الحكم؛ وهناك مشروع آخر؛ ألا وهو إقامة مسابقة دولية في الخطِّ العربي؛ وكلُّ هذه المشاريع وغيرها هدفها نشر علوم ومعارف النبي محمد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار صلوات الله عليهم في أرجاء المعمورة.

حدثنا عن أنواع الخطوط، وهل يعدُّ خط الثّلث أصعبها؟

أنواع الخطوط إلى يومنا هذا يقال لها: الأقلام السّبعة؛ إذ حافظت على تراثها، واستمراريتها تبدأ من خطّ الرّقعة، وتنتهي بخطّ الثلث، والذي يُعدُّ من أصعب الخطوط، ويمكن أن نطلق عليه سيّد الخطوط؛ إذ المتدرّب الجديد عندما يبدأ بالتعلم يتعلّم خطّ الرّقعة، وبعدها يتدرّج بالخطّ الدّيواني، ثم النّسخ إلى أن يصل إلى خطّ الثلث وهو أصعبها؛ وذلك يعزى لصعوبة تعلّمه، وصعوبة ميزان الخطّ الخاص به.

هل يمكن أن نقول أنّك أسّست لمدرسة خطّيّة في الخط العربي؟

أقولها وللمرَّة الأولى أسعى جاهدًا، وأطمح لتأسيس مدرسة كربلائية خاصَّة بالخطّ العربي.

كيف تنظر إلى التكنولوجيا الحديثة في الخطّ؟ وهل ترى أنَّ قيمة الخطِّ باليد لا تزال متصدِّرة؟

التكنولوجيا وحسب رأيي؛ وإن كان معارضًا للبعض قد خدمت الخطّ العربي خدمة باهرة لا مثيل لها، وعلى سبيل المثال الآن إذا أردنا أن نكتب مخطوطة، ونقوم بتنزيلها على قطعة كبيرة مثل الكسوة الشّريفة، للحرم المطهّر في العتبة العباسية المقدسة قد نحتاج إلى وقتٍ كبيرٍ من أجل تنفيذها؛ أمَّا مع التكنولوجيا الحديثة فإنَّنا بكبسة زر، وبأحد البرامج الخاصّة بهذا الاتجاه مثلاً برامج (Adobe) يعطينا المخطوطة بدقّة عالية لا متناهية، وهذا من وجهة نظري خدمة للخط العربي، وفي الوقت نفسه حفاظًا على تراث الخط العربي؛ وأما الكتابة باليد فأعتقد أنّها تبقى شائعة إلى يوم يبعثون.

برأيك أين تكمن جمالية الخط العربي؟

الخط هندسة روحانية بانت بآلة جسمانية؛ ويمكن بوضوح الحكم على جماليّة الخطّ العربي من خلال الالتفات إلى عنوانات أحدهما كُتب باليد وبالتحديد بخط الثلث، والآخر كُتِب بالخطوط الحاسوبية ستجد جمال الخط اليدوي لا تُضاهى؛ لأنَّه يكون نابعًا من الروح؛ وكلُّ شيء نابع من الروح يحمل صفة الجمال.

كلمة أخيرة تحب أن تقدِّمها؟

أشكر سيّدي، ومولاي قمر العشيرة -روحي له الفداء- كما أتقدَّم بالشّكر والتقدير لكلِّ من وفَّر لي الفرصة، ودعمني؛ بدءًا من العتبة العباسية المقدّسة المتمثّلة بسماحة المتولي الشّرعي السّيّد أحمد الصافي (دام عزه)؛ ولا يفوتني كذلك تقديم الشكر الجزيل لكادر مجلة عطاء الشباب على هذه الاستضافة الكريمة.

الغَيْبة وفوائدها

محمد الأسدي

ليعلم كلٌّ منّا أنَّ الله سبحانه وتعالى أعلم بمصلحة العباد، وما الذي ينفعهم، ويضرهم، فيُجري الأمور بما يشاء سبحانه، ولكن على العبد أن ينظر إلى نفسه، وسلوكه، في كلِّ الحالات، وخصوصًا عندما ينزل البلاء من الله سبحانه على عباده، فالبلاء بما هو عذاب لكن لا يخلو من الفائدة، فربّما ينتبه العبد فيراجع نفسه، ويسألها لماذا منع الله تعالى عنّا كذا وكذا، ولماذا حُرمنا من رحمته، ولماذا حجبها عنا، وجعل بيننا وبينها حجابًا، وأعظم تلك النعم هي رؤية أوليائه، وحججه على عباده، الذين اصطفاهم من دون خلقه؛ ليكونوا الهداة لجميع خلقه.

ونحن الآن في هذا الزّمان الذي كَثُر فيه البلاء لا بُدَّ أن نسأل أنفسنا أين إمام زماننا؟ ولماذا غاب عنَّا ولم نره؟ وتساؤلات كثيرة تحتاج جوابًا، وإذا نظرنا من جانب وهو أنَّ الله تعالى حجب وليّه عن عباده؛ لأنَّهم لم يراعوا حرمتهم صلوات الله عليهم، وذلك جرى من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وحتى زمن الغيبة للإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، بالإضافة إلى كثير من الأعمال التي تحجب النّعم نرتكبها في هذه الدّنيا، وهل هنالك نعمة أعظم من أهل البيت عليهم السلام، فكيف يمكن لنا أن نستنزل هذه النعمة التي فيها تُحَلُّ عُقد الدّنيا، وتُرفَع راية الحق، فقد امتحن الله تعالى عباده بالغيبة ليختبرهم ويُمحّصهم، ورد عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم وليمحصن، حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلَّا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الايمان، وأيده بروح منه)(بحار الأنوار: ج ٥٢، ٢٨١)، ومن أسباب الغيبة ما كان يُحدق بالإمام عليه السلام، فكان مُهدّدًا بالقتل من قبل العباسيّين، وما زال الخطر محدقًا به عليه السلام؛ ولذلك ورد الإكثار من الدعاء له عليه السلام بالسلامة من الأعداء، والتعجيل بظهوره وفرجه.

وللغيبة أسرار منها ما ذكر من خوف القتل، وأخرى إعداد العالَم لقبول الحكومة الإلهية التي ينهض بها صاحب الأمر؛ ليمحو سلطة المتكبّرين، وليس في عنقه بيعة لأحد(منتخب الأثر: ٢٦٥)، وكذلك هو غربلة للناس، وهذه الغربلة لا بُدَّ أن تكون فيها فتنة يسقط فيها المبطلون، ويبقى فيها شيعة آل البيت المخلصون في ولائهم(منتخب الأثر: ١٠١)، وأمرهم صلوات الله عليهم ظاهر، وبيّن، وهو كالشّمس في رائعة النّهار(بحار الأنوار: ج٥٢، ٩٢)، الفطن الذكي من يراجع نفسه ويحاسبها، ويتّجه إلى الله تعالى، ويعرف أين هو، وإلى أين، ويتمسّك بإمام زمانه وينتفع من هذه التنبيهات الإلهية؛ عسى أن يُدرك طلعته البهيّة، ويفوز بلقائه صلوات الله عليه وهو راضٍ عنه، فهذا هو الفوز العظيم.

مُلتقى فتية الكفيل الوطنيّ لتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ والروبوت

الملتقى النّوعي الأوّل في العراق لرعاية الابتكار والإبداع

حيدر الهنداوي

ضمن الجهود الرَّامية إلى تعزيز بيئة الابتكار، وإتاحة الفرصة للمخترعين لعرض أفكارهم المبتكرة من خلال اختراعاتهم، وتسليط الضّوء على النّتاجات الإبداعيّة لطلبة الجامعات والمرحلة الإعداديّة، والمساهمة في اكتشاف مواهبهم؛ أقامت شعبة العلاقات الجامعيّة التابعة لقسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مُلتقى فتية الكفيل الوطنيّ لتطبيقات الذَّكاء الاصطناعيّ والرّوبوت الخاصّ بطلبة الجامعات والإعداديّات في العراق بالتنسيق مع وزارتيْ التّعليم العالي والتّربية.

فعَّاليات الملتقى الذي يعدّ الأوَّل من نوعه في العراق، احتضنتها جامعةُ العميد في محافظة كربلاء المقدسة، واستمرت لمدة ثلاثة أيّام، وشهدت حضور وفودٍ وشخصيّاتٍ جامعيّة، وأكاديميّة، وبحثيّة تقدَّمَهم ممثّلون عن وزير التعليم العالي، والبحث العلميّ، ووزير التربية، وقد تضمن الملتقى مجموعة من الفعَّاليات كان أبرزها:

ـ حفل افتتاح الملتقى:

افتُتِحَ المُلتقى بتلاوةِ آياتٍ من الذكرِ الحكيمِ، وقراءة سورةِ الفاتحةِ ترحّماً على أرواح شهداءِ العِراقِ، ثمّ الاستماع للنشيد الوطنيِّ، ونشيدِ العتبةِ العبّاسيةِ المقدّسةِ، أعقبت ذلك كلمة الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها بالنيابة الأستاذُ الدكتور نورس الدهان؛ رئيسُ جامعة الكفيل، وبيّن فيها «إنّنا جميعاً مسؤولونَ في هذا البلدِ عنْ كلِّ فشلٍ أو نجاحٍ، ولا سبيلَ لنا للارتقاءِ ببلدِنا العزيزِ إلّا بالاعتمادِ على قدراتِنا الذاتيّةِ وإمكاناتِنا الشخصيّةِ، وهذا مبدأٌ نؤمِنُ به مُستمدِّينَ هذِهِ الرؤيةَ الإيجابيّةَ من ديننا الحنيفِ، ونبيِّنا الكريمِ إذ رُوِيَ عنه (صلّى الله عليه وعلى آلِهِ الطيّبين الطاهرين) أنّهُ قالَ: (**خيرُ الناسِ أنفعُهُمْ للناسِ**)». وأضاف: «إنَّ هذا المُلتقى العلميّ المَعْنِيَّ بتطبيقاتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، وتصميمِ، وبَرْمجةِ الروبوتِ يُعَدُّ مُلتقًى نوعيّاً، إذْ هو من المُلتقياتِ الرائدةِ على مُسْتَوى العراقِ، وَهُوَ بمثابةِ لبنةٍ أساسيّةٍ وركيزةٍ على قَدَرٍ كبيرٍ مِنَ الأهمّيةِ للعنايةِ بطاقاتِ ونتاجاتِ أبنائِنا الطلبةِ، وتنميةِ مهاراتِهم وقُدْراتِهم؛ مِنْ أجلِ تحقيقِ مزيدٍ مِن الإبداعِ والتقدُّمِ العلميِّ والمعرفيِّ؛ خِدْمةً لبلدِهِم، وهذا مَا جَعَلَهُ يستحقّ هذِهِ العناية الفائقة، ويُؤْمَل فيه أَنْ يَنْمُو وَيُثْمِر حتّى يكونَ الجدُّ والاجتهادُ مِنْ أَهَمِّ ثِمارِهِ، ويكونَ هذا العزمُ والتصميمُ فينا ظاهرةً مِنَ الظواهرِ المجتمعيّةِ العراقيّةِ».

وتابع «نَحْنُ نَلْمَح في هذا المُلتقى المبارك بادرةَ النجاحِ والإبداعِ، مُعَوِّلِينَ على شريحةِ الشبابِ من طلبةِ الجامعاتِ والمدارسِ المهنيّةِ والتَّعليميّةِ في العراقِ، سواءً كانَتْ حكوميّةً أم أهليّةً، ولزاماً علينا جميعاً أنْ نبْقَى دائماً نسْتَنْهِض هِمَمَ هؤلاءِ الشبابِ مِنَ الطلبةِ المشاركينَ وغيرِهِم؛ لاستخراجِ مَكْنُونِ أَفْكارِهِم الخلّاقةِ وَالمُبْدِعةِ إلى حَيِّزِ الواقع والوجود. تلتها كلمةٌ لوزارة التعليم العالي والبحث والعلميّ ألقاها عنها مديرُ دائرة الدّراسات والتخطيط والمتابعة الدكتور إيهاب ناجي، وأوضح فيها أنّه « ليس غريباً على العتبة العبّاسية المقدّسة بمختلف مؤسّساتها أن تقيم هذا المُلتقى الذي يهدف إلى تسليط الضوء على نتاجات طلبة الجامعات والمدارس، واكتشاف الطاقات والمواهب ودعمها وتطويرها خدمةً للبلد»، مشيراً إلى أنّ «هذا التوجّه في رعاية الذكاء الاصطناعيّ من شأنه أن يحرّك عجلة الإعمار ورفع الطاقة الإنتاجيّة في القطّاعات كلّها، ويقلّل الكلفة ويخلق فرص عملٍ جديدة، ونشكر إدارة العتبة المقدّسة لتنفيذها العديد من المشاريع التنمويّة والفكريّة والاجتماعيّة والتربويّة الهادفة».

جاءت بعدها كلمةُ وزارة التربية التي ألقاها نيابةً الأستاذ مردان البديري،

وبيّن فيهـــا « دور العلم وأهمّية المعرفة في بناء الإنســـان وبناء الأوطان، وها نحن اليوم نقطف ثمار ما نزرع بالاحتفاء بثلّةٍ طيّبةٍ من الأبناء الموهوبين في مُلتقى فتية الكفيل الوطنيّ؛ ليكونـــوا بذرةً مشرِقةً متطلّعـــين إلى زيادة الرصيـــد البشريّ العلميّ والمعرفيّ، ونحن سعداء بوجود هؤلاء الطلبة الموهوبين؛ وهم يشتركون فيه، دعواتي المخلصة لهم وتهانيّ الأبويّة الصادقـــة لأبنائي الطلبـــة الموهوبين، وشكري وتقديري وثنائي لكلّ الجهود التي بُذِلت وســـاهمت وتساهم في بناء وصناعة هذه العقول الرائعة».

ـ افتتاح المعرض:

افتتح في حرم جامعة العميد، المعرض النوعيّ للروبـــوت وتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ، الـــذي ضمّ العشرات من نتاجـــات طلبة الجامعـــات والمدارس الإعداديّـــة في العراق، وقـــد بلغ عددُ الجامعـــات المشـــاركة (٤٢) جامعةً حكوميّةً وأهليّة وأكثر من (١٢) مديريّة تربية، تمخّض عن تلك المشاركات اختيار (٢٠٠) نتاجٍ علميّ على شـــكل مشاريع تطبيقيّـــة علميّة، وكانت محـــطّ اهتمام واندهاش كلّ مَنْ تجوّل في أروقة المعرض واطّلع واســـتمع لعمل هذه النتاجات، التي هـــي من بنات أفكار المشـــتركين وأغلبها تنمّ عن حاجةٍ فعليّة لها.

وكانت هنالك لجنـــة خاصة بتقييم المشـــاريع المقدمة اتّبعت معايير علميّة رصينة ودقيقة لتقييم النتاجات، من خلال جانب الابتكار في فكرة المشروع وأصالته، وواقعيّة تطبيق المشروع، والفائدة المتوخّاة مـــن تطبيقه، كذلك توافر مســـتلزمات وأدوات تطبيق المشروع وقابليّة تسويقه، بالإضافة الى مدى الجهد المبذول من قِبل مقدِّم المشروع في اقتراحه وتطبيقه وطريقة شرح وعرض المشروع من قِبل مُقترِحِه.

ـ انعقادُ الورشة التخصّصيّة حـــول تطبيقـــات الذكاء الاصطناعيّ والروبوت:

نظّمَت ورشة علميّة تخصّصية نوعيّة حول تطبيقـــات الـــذكاء الاصطناعيّ والروبوت، حاضر فيها باحثون من داخل العراق وخارجه، وقد أدار الورشة الدكتور يوســـف خلف مديرُ المشاريع الرياديّة في وزارة التعليم العـــالي والبحث العلميّ، شهدت تقديم المحاضرات الآتية:

(الذكاء الاصطناعيّ والروبوتات: التنمية المستدامة من المدرسة إلى الجامعة).

- (استخدام الذكاء الاصطناعيّ في المدن الذكيّة).

- (الذكاء الاصطناعـــيّ للبشرية: كارثة أم شهر عسل).

وقد شهدت الورشةُ طروحاتٍ علميّةً تمحورت بمجملها عن أحدث ما وصل إليه العالم، في مجـــال الروبوت والذكاء الاصطناعيّ وأنترنت الأشياء.

ـ حفل الختـــام وتوزيع الجوائز:

أقيم على قاعة الإمـــام المجتبى(عليه الســـلام) في جامعة العميد حفل ختام فعّاليات مُلتقى الكفيل الوطنيّ للروبوت وتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ، وقد استُهِلَّ حفلُ الختام بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، ثمّ كلمة مدير قســـم المشاريع الريادية في وزارة التعليم العـــالي والبحث العلميّ الدكتور يوسف خلف يوسف، أكّد فيها أنّ العتبة العبّاسية المقدّسة راعيةٌ دائماً للإبداع والمُبدِعين من خلال مشاريعها النوعيّة، وما هذا المُلتقى إلّا دليلٌ على ما انتهجته، فهو مُلتقىً نوعيّ يُقام لأوّل مرّةٍ في العراق ويجتمـــع فيه جيلان مـــن التعليم العالي والتربية، على مائـــدة الإبداع والاختراع في مجال الذكاء الاصطناعيّ والروبوت، ونوجّه دعوةً للجهات الحكوميّة والقطّاع الخاصّ للاستفادة منها.

أعقـــب ذلك إعلانُ أســـماء الفائزين بمسابقة المُلتقى، وكانوا على النحو الآتي:

الفائـــزون مـــن طلبـــة الجامعـــات:

الأوّل: تصميـــم روبوت لتشـــخيص تســـليك الهواء، للطالب مهند شـــاكر محمـــود مـــن الجامعـــة المســـتنصريّة.

الثـــاني: تصميـــم طائـــرةٍ مســـيّرة لقيـــاس تلـــوّث الهـــواء، للطالـــب إســـماعيل ليث من الجامعـــة العراقيّة.

الثالـــث: تصميـــم خـــوذةٍ ذكيّـــة لعـــمّال المصـــافي، للطالـــب حســـن هـــادي خضر مـــن جامعـــة تكريت.

الفائـــزون مـــن طلبـــة وزارة التربية:

الأوّل: تصميـــم جهـــاز (CNC) يعمـــل بالليـــزر، للطالـــب ليث محمد طارق مـــن مديريّـــة الكـــرخ الثالثة.

الثاني: روبوت تتبّع المسار الخطّي، للطالبة زينب علي الشمّاع من مديريّة الكرخ الثالثة.

الثالث: القنـــاع والكمّامة الذكيّة، للطالب علي زين الدين أحمد من تربية محافظة نينوى.

الثالث مكرّر: مشروع الحدّ من انتشـــار الحيوانـــات الســـائبة، للطالب مصطفى عصام مـــن تربيـــة الرصافـــة الأولى.

بعد ذلك كُرِّم الفائزون بالمســـابقة، فضلاً عن تكريم اللّجـــان التحضيريّة والعلميّة للمُلتقى، إضافةً إلى ممثّلي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وممثّلي الجامعات ووزارة التربية والمديريّات التابعة لها، كذلك الجهات الساندة والدّاعمة لإقامة هذا المُلتقى.

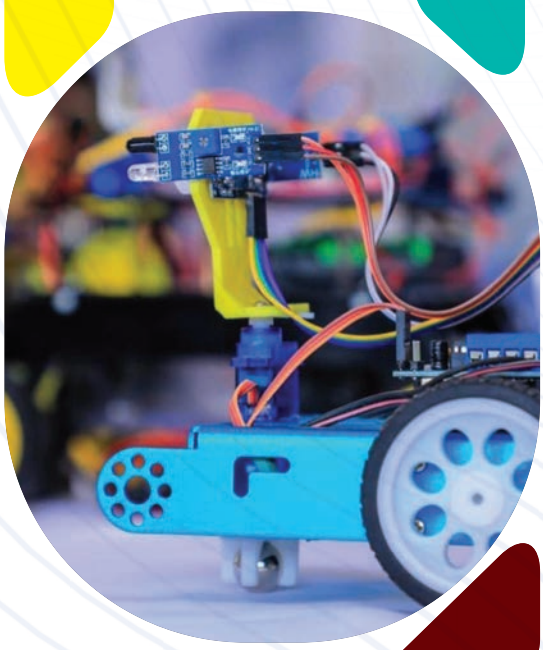

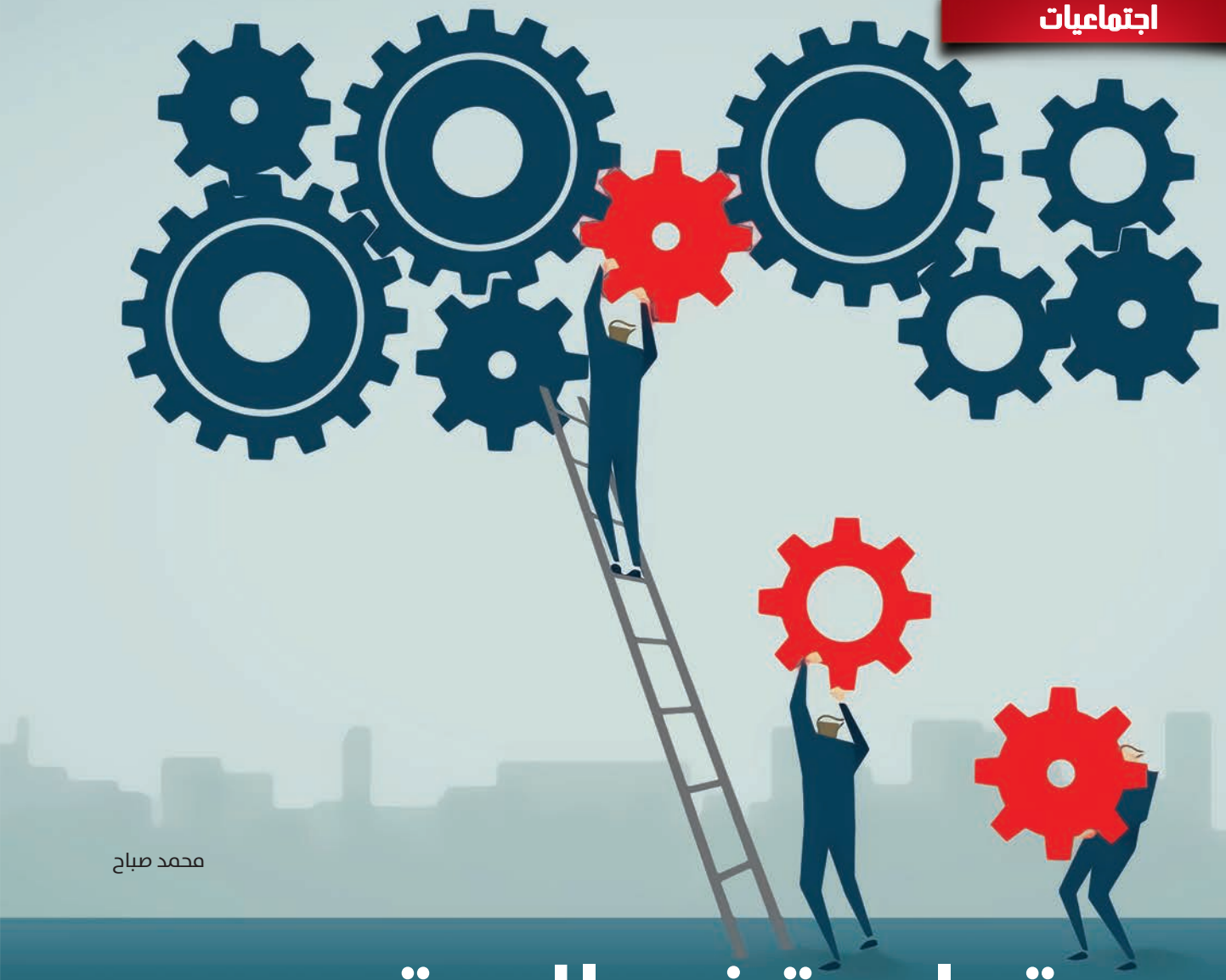

محمد صباح

قواعد تبني المجتمع

قال الإمام علي عليه السلام:« لاَ تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً؛ فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ، وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً، وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً، وَلاَ أَلَذَّ مَغَبَّةً، وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ، وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى الظَّفَرَيْنِ».

شرح نهج البلاغة/ ابن أبي الحديد/ ج ١٦ / ص ١٠٥

واقع أغلب الناس أنَّه أمام خيارين، وصنفين؛ إمَّا صديق، أو عدو؛ والحركة بينهما تحتاج إلى حكمة، وحنكة في التعامل؛ فما هي أهم القواعد حتَّى نستطيع أن نحفظ حقوق الأخوّة، والصَّداقة من جانب، وأن نأمن من شرّ الأعداء من الجهة الأخرى؟

جعل هنا أمير المؤمنين عليه السلام مجموعة من الدّرر التي تخلق حالة التوازن بين الطرفين؛ بل، وأكثر من ذلك إنَّها تدعو إلى إصلاح العدو، وتغيير طبعه لو طُبّقت فعلاً على أرض الواقع:

القاعدة الأولى:« لاَ تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً».

إنَّ اتخاذ عدو الصديق صديقاً فيه انعكاسات:

١. صداقة العدو تجعل النفس في شك من طرف صديقه الذي قام بذلك الفعل،

والشك في مصداقية إخلاصه له، ويدخل ضمن قاعدة من وضع نفسه موضع الشبهة فلا يلومنّ إلّا نفسه.

٢. «**الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ**». الكافي: ٢/ ٣٧٥. هذا حديث وارد عن معصوم عليه السلام؛ وصداقة العدو من مصادق الكون على طبعه، ودينه، وسلوكه، وهنا ينبغي اجتنابه.

٣. إضعاف لجانب الصّديق، وتقوية لجانب العدو؛ اذ يتولّد عن ذلك أنّ بعض الناس يُلقي اللوم عليه؛ كونه تركه صديقه، وصار مع أعدائه؛ ولذلك ظلم الصّديق، والخليل، وذي الرّحم له سطوة على من يقع عليه؛ كونه يخلق حالة من القناعة لدى الناس أنّه لو كان على حقٍّ لما تركه صديقه.

٤. الجمع بين صداقة العدو، والصّديق؛ حالة من النِّفاق، والإنسان مطلوب منه أن يكون إمّا مع الحقِّ، أو الباطل؛ وإمّا مع الإثنين؛ فهذا يدلّ على لبس أكثر من وجه؛ وبئس العبد ذو وجهين؛ قال رجل للإمام علي عليه السلام إنّي أحبّك، وأحبّ معاوية؛ فقال: أنت أعور؛ إمّا أن تعمى، وإمّا أن تُبصر». بحار الأنوار/ ج ٢٧ /ص ٥٨. فغرض صاحب الوجهين الانتفاع الشّخصي من الطرفين.

القاعدة الثّانية: قال عليه السلام:«وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً».

أي أخلص النّصح له؛ فإنّ للنصيحة ثماراً طيّبة؛ وإن كانت ذات اصطدام؛ فالنّصيحة حقّ عليك لأخيك، والمطلوب الإخلاص فيها مهما كانت وجهة نظر الطّرف المقابل، وإنّما ركّز عليه السلام على قبولها سواء كانت الردود سلمية، أو ذات طابع يتّسم بالعنف؛ لأنّ قبول النّصيحة ليس بالأمر السهل، ومن علامات أصحاب العقول قبول النّصيحة؛ وبعضهم قالوا إنّ قبول النّصيحة مُرّة لا يقبلها إلّا أولو العزم؛ والأنسب للعاقل إبداء النّصيحة، وإبرازها سواءٌ واجهت قبولاً، أم لا؛ فإن واجهت قبولاً فقد نال حمداً، وأجراً، وإن لم تصادف قبولاً كُتب له أجر، وعذر، وخرج عن صفة الغش المذمومة.

إنّ كثيراً من الأخطار، والأهوال دفعت بفعل قبول نصيحة؛ أمّا إخفاء العيوب بين الإخوان مع العلم بها، وعدم النّصيحة هو نوع من الغش، وعدم الإخلاص له؛ فلو كان مخلصاً له لدفع عنه أخطاء ذلك المرض، أو الآفة، أو العيب بنصحه، والمفروض أن يكون الناصح هو أحبّ الخلق للمنصوح؛ لا أن يواجهه بالعتاب إذا نصحه.

عن الامام الصادق عليه السلام قال:«**أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي**» الوسائل ٨/ ٤١٣. ولا أبالغ إذا قلت إنّ المفروض من الإنسان أن يطلب من إخوانه المخلصين أن يُبيّنوا له عيوبه، وأن يكونوا مرآة له؛ حتّى يستطيع إصلاحها في الوقت المناسب.

القاعدة الثّالثة:« وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً، وَلاَ أَلَذَّ مَغَبَّةً».

إنّ عدم السّيطرة على الغضب في الحلم قد يجر إلى ما لا يُحمد عقباه، وبالعكس فإنّ مرارة ساعة حلم قد تورث حلاوة دهر كامل كما يقول المثل، ويمكن تشبيه كظم الغيض، وآثاره أنّه شبيه بالدواء المرّ للمريض إلّا إنّه يلتذّ به؛ لما سيحصل عليه من لذّة الشِّفاء، ويُعرف كظم الغيظ: الإمساك عن المبادرة إلى قضاء وطر الغضب في من يجنى عليه جناية يصل مكروهها إليه.

إنّ الاستجابة للغضب هو استجابة لعدوّ يقوم بحجب العقل، وتأخير دوره، والحدِّ من سيطرته، ولذلك وصف الغضب بالجنون؛ والسّكر تارة أخرى؛ وباختصار؛ من لم يصبر على كلمة سمع كلمات.

القاعدة الرابعة: «وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ».

المداراة من الأخلاق لها ثمار، ونتائج طيبة إذا كانت في موضعها بلا إفراط، أو تفريط؛ ومن ثمارها تحوّل غلظة الآخرين بالكلام والأفعال إلى اللين، إذ يُحدث اللين ردّة فعلٍ قويّة للمقابل بالاتجاه الإيجابي؛ قال الله تعالى:(**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**

﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ سورة فصلت - الآية ٣٤.

إنَّ الغلظة حال مواجهتها بالغلظة نفسها؛ فهذا مما يجعل المشكلة تتفاقم؛ ومما جرب، وخاصة من خلق الأنبياء والأوصياء والمرسلين عليهم السلام أنَّ مواجهة الغلظة بالحلم، واللين، يبدّل ذلك الخلق السّيّء.

إنَّ اللين في مواجهة الغضب، والتّعصّب، والغلظة؛ بمثابة سكب الماء على النّار، ونزول المطر على الجمر؛ ولو كان هذا الخلق متجذِّرًا؛ وخاصّة في الأسرة؛ لرأينا أنَّ حالات الطّلاق ستنخفض إلى أقل نسبة؛ فأغلب المشاكل بين الزّوجين إنّما تتفاقم بسبب عدم اتباع هذا الخلق؛ ولذلك من أفضل علاجات المشاكل الزّوجية السكوت، والحلم، واللين إلى أن يهدأ الطّرف الآخر، ويشعر بخطئه.

إنَّ اللين نوع من الإحسان للآخرين؛ ولذلك جُبِلت القلوب على حبِّ من أحسن إليها؛ أمَّا الغلظة فإنَّها تُبعِد الآخرين، وتنفر القلوب سواء كانت الغلظة في نظرة، أم حديث، أم سلوك؛ وكلّ هذه الأنواع علاجها اللين؛ جَرِّب، ولن تندم.

القاعدة الخامسة: «وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحْلَى الظَّفَرَيْنِ».

حينما تنشب معركة، أو حرب بين طرفين؛ فإنَّ انتصار أحدهما يجعله يحصل على ظفرين هما؛ ظفر القصاص، والانتقام، وظفر العفو، والإحسان؛ والإمام عليه السلام يوصي بالخيار الثّاني؛ أي التّفضل عليه، والعفو عنه ضمن حدود معيّنة؛ لا مطلقاً؛ وهذا من شأنه أن يُحقّق مجموعة من الفوائد:

١. إنَّ العفو يضاعف الحسنات، ويمحو السّيّئات.

٢. إنَّ إبراز المودّة، والتّفضّل على العدو بعد النصر مما يبعد طرف الانتقام من طرف العدو؛ لو تمكّن في المستقبل من ذلك؛ أمَّا إذا كان القصاص هو الخيار فلا تؤمن عداوته؛ وإذا تمكّن فإنَّ أوّل شيءٍ يُفكّر به الظفر ممّن اقتصّ منه.

٣. الفضل، والإحسان من أسباب تملك القلوب، وتوجّهها نحو المحسن؛ إذ إنَّ هذا العمل يُورِث رفعة الإنسان حتّى في نظر عدوّه، وما يُسبّب ارتياحاً في نفس المتفضل.

٤. العفو والتّفضّل على العدو مما يمكن عدّه من الأمور الإعلامية التي بها يمكن أن تنتقل الصّفات الطّيّبة، ورفع الظّلمات عن الصّورة الحقيقية للذي عفا...

إنَّ هذه القواعد العلوية لو طُبِّقت حقَّ تطبيقها لرأينا مجتمعاً تسوده السَّعادة والطَّمأنينة.

١٤٤١
الشافعي

عواملُ بناءِ منظومة القيم لدى الفرد

فراس الشمري

عندما نتحدث عن الأمور التي تُحرّك الإنسانَ، وتدفعه للعمل، والاجتهاد؛ فإنَّ لكلِّ حركة، وسكون عوامل تدفعه ليتحرّك، وهناك أمر أساسيّ يحرّك هذه السلوكيّات لدى الإنسان؛ وهو منظومة القيم، والمعتقدات لديه، فكلُّ فرد تحركه قِيَمهُ، ومعتقداته؛ فمن لديه قيمة الصدق عالية فإنَّه يكون صادقاً؛ أما من لديه قيمة الصدق قليلة فهو لن يهتم لهذا الأمر، وهكذا بقية الأمور؛ فالقيم، والمعتقدات هي من المحركات الأساسية لدى الإنسان.

إنَّ منظومة القيم عند الإنسان تتشكّل من خلال مروره بعدّة مراحل في حياته، فعند ولادة الإنسان يكون كصفحة بيضاء خالية من المعلومات، والتجارب، والقيم، والمعتقدات، ومن ثم ينشأ، وتبدأ مرحلة صناعة مبادئه، وقيمه، ومعتقداته؛ إذ يبدأ الوالدان، والأسرة المحيطة به بتغذيته بالأفكار، والقيم، والمعتقدات، فمنظومة الأسرة تكون المؤثّر الأوّل للإنسان عن طريق نقل تجاربها، ومعتقداتها إلى هذا الفرد؛ ثمَّ بعد السنوات الخمس الأولى؛ وهي السنوات الأهم في عمر الإنسان؛ والتي تُسمّى مرحلة الطّبع والتّطبع، على أنَّ الأسرة هي التي تضع فيه ما تُريد من خبرات، وتجارب، وأفكار، وبعد أن ينتقل إلى المدرسة يبدأ تأثير آخر للإنسان؛ وهو المعلم؛ إذ يبدأ بتغذيته بقيم، ومعتقدات، وأفكار؛ فالمدرسة تحتوي على العديد من المعلمين؛ وكلّ ينقل خبراته إلى هذا الطالب، ويمتزج ما تعلّمه في البيت، وما يتعلّمه في المدرسة؛ ولهذه العلة فإنَّ اختيار المدرسة المناسبة والمعلم من الأمور المهمّة في حياة الفرد.

وبعد أن يتقدّم في العمر قليلاً يدخل في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة مهمّة في حياة الإنسان يبدأ بتشكيل شخصيته، وتشكيل أفكاره، وتجاربه وفق ما تعلَّم، ووفق ما جرّب في الحياة على أنَّ هذه الفترة عاطفية للإنسان أكثر مما هي

عقلائية؛ فهو ينقاد كثيراً إلى مشاعره، ويكون المؤثّر الأكبر في هذه المرحلة هم الأصدقاء، إذ يبدأ الأصدقاء بالاهتمام به؛ وهو يهتمّ بهم، ويحاول أن يقلّد ما يطرحونه من أفكار؛ فالأصدقاء مختلفون في أفكارهم، ومعتقداتهم، وشخصيّاتهم حيث سيختلط ما تعلّمه من البيت والمدرسة والأصدقاء، ثم بعد تجاوز مرحلة المراهقة أو بعد عبور سنّ ٢٠ أو ٢٥ عامًا سيدخل مؤثّر آخر في هذا المضمار وهو تجارب الفرد الشّخصيّة، فتجارب الفرد تُعدّ مؤثّرًا مهمًّا، فهي تصنع قيمًا، ومعتقدات لديه؛ لأنَّه جرّبها، وتفاعل معها.

وهناك مؤثّر آخر ضمن هذا المنظومة أو السلسلة؛ وهو الإعلام الذي تطوّر كثيراً، وأصبح هنالك الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والانفتاح على العالم؛ لذلك فهذا المؤثّر ليس مؤثّرًا خامسًا بل نجده يبدأ بالتأثير منذ السّنوات الأولى، فهذا المؤثّر يشترك مع كلّ المؤثّرات، ويبدأ بمصاحبة الإنسان منذ طفولته، وهنا نلاحظ مجموعة من القيم والمبادئ والمعتقدات عند الإنسان، وسيكون من الصّعب عليه بعد هذه المراحل كلِّها أن يبدأ بتغيير منظومة مبادئه، وقيمه، ومعتقداته، ونقول (صعب) ولا نقول (مستحيل)؛ لأنَّه جرّب، وتفاعل في السّنين السابقة مع قيم راسخة، وخلق مجموعة من الانتماءات، والتّوجّهات؛ لذلك على الإنسان أن يحاول، ويبدأ بتفنيد المعتقدات الخاطئة، وبناء معتقدات وقيم صحيحة، فكلّ إنسان يتحفّز بطريقة تتوافق مع منظومة قيمه، ومعتقداته؛ لأنَّه يشعر بأنَّها هي الصّحيحة، ولذلك البعض إذا أراد أن يُصحّح هدفه، وتوجّهاته في الحياة يجب أن يذهب إلى تصحيح المعتقدات الخاصّة به، والاطلاع عليها أكثر، والتّأكّد من صحّتها، والنّتيجة سيتحرّك إلى الأفضل، فالأشخاص الفاعلون المميّزون الذين وضعوا بصمة في الحياة وفي مجتمعاتهم وأسرهم كانت معتقداتهم جيّدة ومؤثّرة، وهي تخدم طريقهم، وبالنّتيجة استطاعوا الوصول إلى النّجاح والتّميّز.

الرِّياضةُ التَّجميليّة (Calisthenics)

أحمد نعمة

هي كلمة لاتينية يونانية الأصل؛ وتُسمّى (كالوس) وتعني الجمال، وكلمة (يوستينوس) تعني القوّة، وذلك لأثرها على جمال نحت الجسم، وقدرته وقوّته على بناء العضلات.

وتعرف أنَّها مجموعة من تمارين المقاومة التي تستخدم وزن الجسم نفسه، والجاذبيّة الأرضيّة، وأقل قدر ممكن من الأجهزة الرّياضيّة، ولا تستخدم أوزانًا للرفع، وذلك لمساعدة المتدرّب في السيطرة على جسده، والتّحكّم بعضلاته، وتحفيز العضلات وخاصّة الحركية منها لإكسابها القوّة، والتّناسق، والرّشاقة اللازمة.

وتعتمد تدريبات الرِّياضة التَّجميليّة على تحقيق التّوازن بين القدرة العضلية، ومرونتها، والكفاءة العقلية لتحفيز الجسم للوصول إلى الحدّ الأقصى من اللياقة البدنية.

ظهرت في أواخر القرن العشرين، وأمّا في الوقت الحالي زادت المواقع الالكترونية شهرتها بشكلٍ كبير.

عندما نشاهد حركات هذه الرِّياضة لأوَّل مرَّة قد نعتقد أنَّ الغرض منها هو الاستعراض فقط، لكنّها في الحقيقة تُساعد على بناء وتوزيع الكتلة العضليّة مما يؤدّي إلى زيادة قوّة الجسم وقدرته على الاحتمال، وقد تكون هذه الرّياضة حلًّا لمشكلة نبحث عنها كلّ يوم وهي تخفيف وزن الجسم، كذلك ترفع من معدّل حرق الدّهون المتراكمة، كما تزيد من ضربات القلب، وسرعة التّنفّس بما فيها من تمارين هوائية، وليس من الضّروري الالتزام بنظام غذائيّ صارم وفق شروط ومعايير، وأمّا أكثر ما يُميّز هذه الرّياضة هي سهولتها من قبل المبتدئين، فهي مناسبة لجميع الأعمار، وللنساء

والرجال والأطفال أيضاً.

قبل البدء بهذا التمرين يجب معرفة وزن الجسم، وتوزيع الكتلة العضلية للجسم، وبعدها توفر قوة الدَّفع، وقوّة السَّحب، وقوّة الكور (core)، والتوازن، وكذلك تمارين الأرجل والسّكوات التي تعدُّ من تمارين الدّفع. والأشياء التي نحتاجها عند البدء بهذه التمارين مثل العُقلة (pull-ups) والتمرين المتوازي (dips) وأيضاً تمرين الأرض، ومن خصائص هذه الرياضة أنَّها لا تحدَّد بوقتٍ معيّن، ويمكن ممارسته في أيّ مكان وزمان مناسبين.

كما أنَّ لها تأثير إيجابيّ على الجانب النَّفسي؛ لأنَّها تزيد الثِّقة بالنّفس، كما تجعلك فخوراً بنفسك، وبسبب الاهتمام بهذه الرّياضة تم تجهيز عددٍ منها في الأماكن العامّة والحدائق بأدوات متنوّعة منها مثل قضبان السّير، والقضبان المتوازية؛ مما يعدّ هذا النّوع من الرّياضات المختلفة. وربما هناك تشابه في بعض الرّياضات؛ إلّا أنَّ هذا النّوع يمتاز بعدم تكلفته من قبل المتمرِّن، ويمكن ممارسة هذا في أماكن مختلفة؛ سواء كانت في البيت، أو في الحدائق، أو حتَّى في الأماكن العامّة.

ومن أبرز تدريباتها: تمرين الضَّغط، وتمرين رفع الجسم حتى مستوى الأكتاف، وتمرين رفع الجسم حتى مستوى الذّقن، وتمرين القرفصاء، وتمارين تقوية عضلات البطن، والظهر، والأكتاف، والصدر، وغيرها الكثير، حيث تستهدف تمارين الرّياضة التجميليّة كلّ عضلات الجسم تقريباً.

السّلبيّات

كما هو الحال في أيّ رياضة، الإصابات من الممكن أن تحدث نتيجة خلل معيّن في أداء التّمرين أو عدم الاستعداد الجيّد لأدائه أو عدم الإحماء الكافي لقيام العضلة والمفصل والجسم بأداء ذلك التّمرين، وكذلك فإنَّ أيّ مبتدئٍ في هذه الرياضة بحاجة إلى مدرّب متخصّص يساعده على أداء التّمرين بشكلٍ سليمٍ ونافعٍ. وعلى ممارسي هذه الرّياضة معرفة أساسيّات حركة الجسم ونقاط الارتكاز.

ومن أهم سلبيّات هذه الرّياضة:

1. صعوبة عزل عضلة لوحدها خلال التّمرين كما هو الحال في تمارين رفع الأثقال.
2. تركيز التّمارين على العضلات العلويّة، والجذع، وعدم التّركيز على العضلات السّفليّة.
3. حدوث الإصابات التي قد تمنع من متابعة التّمارين لشهر ونصف على الأقل.

الرّياضة التّجميليّة تُنمّي العقل والرّوح والجسد، وتغيّر الجانب النَّفسي والجسدي، ولا بُدَّ من المواظبة على ممارسة الرِّياضة بكافَّة أشكالها، وأنواعها لتكون أسلوب حياة، وأساس حياة صحّيّة سليمة.

كيفية إزالة الزُّهور الميّتة لتعزيز التّفتّح

إعداد: علي عبدالحسن

لضمان ازدهار وفير، ومستمر في نباتاتنا الحولية والمعمرة، يجب علينا التّخلّص من الأزهار الذّابلة بهذه الطّريقة؛ حتّى نجعلها تبدو أكثر جمالًا؛ لأنّنا سنقلّل من خطر أن تُصبح تلك البتلات التي تجفّ مصدرًا للعدوى.

فيما يلي بعض النّصائح لمساعدتك على القيام بذلك بنجاح:

لماذا يجب قطع الزّهور الذّابلة؟

إزالة الزُّهور الذّابلة مُفضّل لمعظم النّباتات الحوليّة، وبعض النّباتات المعمّرة؛ إذا لم نأخذ ذلك في الحسبان، فقد ينتهي بنا الأمر بتأخير أو منع تكوين سيقان زهور جديدة.

في المقام الأوّل تتمّ حقيقة قطع هذه الزّهور الميّتة لأغراض جماليّة، لكنّنا نعلم أيضًا أنّه بهذه الطّريقة سنتجنّب ظهور بذور منخفضة الجودة لموسم الإزهار القادم.

ضع في اعتبارك أنّ النّباتات، عندما يكون لديها أزهار، تميل إلى تطوير البذور أيضًا، وإذا تم إنفاق الطّاقة في إنتاج تلك البذور في أزهار ميّتة، فلن يكون لديك فقط نوعيّة رديئة، ولكن لن تكون قادرًا على إنشاء زهور جديدة.

باختصار؛ إنّها طريقة جيّدة لتعزيز مظهر الزّهور الجديدة والجميلة.

متى تقطع الزّهور الذّابلة؟

الحقيقة هي أنّ الخبراء يوصون بالزّهور الميّتة تقطع قبل أن يبدأ النّبات في تطوير البذور؛ ولها سبب للقيام بذلك:

كما تعلم، عندما ينتج النَّبات البذور، فإنَّه يستخدم الطَّاقة؛ فإذا كانت الأزهار جيّدة، فستكون البذور ذات نوعيّة جيدة، وسيكون لديك الكثير؛ ولكن عندما تموت الأزهار، لا يفهم النبات أنَّه لا يجب أن ينتج البذور هناك؛ فهي تفعل ذلك، مما تسبّب؛ كما قلنا من قبل، في أنّها ذات جودة أقل، ولكنه أيضًا يستهلك المزيد من الطّاقة.

ماذا تفعل بعد ذلك؟

إذا قطعت هذه الزّهور قبل أن تبدأ البذور، فسوف تُحقّق شيئين:

1. جودة بذور الزّهور التي لا تزال جيدة.
2. الاحتفاظ بهذه الطّاقة لإنشاء براعم جديدة وأزهار جديدة، والتي يمكن أن تزهر بها بشكلٍ أكبر.

كيفية إزالتها لتعزيز الإزهار؟

للقضاء على الزّهور الميّتة من نبات معمّر سوف نستخدم مقصّات تقليم، وعمل قطع قطرية، بزاوية ٤٠-٤٥ وبضعة مليمترات فوق الورقة الثّالثة أو الرّابعة؛ وهنا يجب أن تتأكّد من أنّك لا تقطع في المكان الخطأ؛ لأنّك بهذه الطّريقة يمكن أن تزيل الجذع الذي سينتج أزهارًا جديدة.

في بعض أنواع النباتات، يجب قطع السّيقان إلى نصفين، لذلك سيكون من الضّروري إعلامك تحديدًا طريقة ذلك لكلّ نبات قبل القيام بأيّ شيء؛ فإذا حقّقت ذلك، فستضمن لك إنتاجًا جيّدًا، يكفي لصنع باقة زهور رائعة!

وهنا نذكر لك بعض النباتات الأكثر شيوعًا التي يجب عليك إزالة الزّهور الميتة منها، وكيفية القيام بذلك في كلٍّ منها:

إزالة الزّهور الميتة من الإقحوانات

1. للبدء بذلك، فإنَّ أوّل شيء تحتاجه هو ارتداء بعض القفازات؛ فهناك بعض السّيقان أكثر مقاومة، ويصعب قطعها، بالإضافة إلى أنّها يمكن أن تهيج بشرتك.
2. من المهم أن تكون طريقة إزالة الإقحوانات التي ماتت واحدة تلو الأخرى ، إما بأصابعك أو بمقصّات التّقليم، ولا تخف من قطع واحدة جيدة، لأنّك ستساعد النّبات في الحفاظ على الطّاقة لإعادة التّفتّح.

إزالة الزهور الميّتة على زهور البتونيا

في حالة زهور البتونيا، إذا كنت لا تعرف، فهي لزجة الملمس، وحيلة الخبراء هي تبليل الزّهور قبل لمسها، وانتظر أوّل شيء في الصباح لقصّها.

بالطّبع ، يجب عليك فعل ذلك لأن تتعفن الأزهار الميتة على النبات، ويمكن أن تنقل ذلك العفن إلى ساق النبات، وأن هذا يؤثّر على المجموعة بأكملها.

الورود

في حالة الورود، عند القطع، يوصى بالقيام بذلك قدر الإمكان؛ أي إذا كانت شجيرة ورد واحدة، فيمكنك قطع جزء من الساق. ولكن إذا كان لكلّ شجيرة سيقان لأوراق مختلفة، فإنَّ أفضل ما يمكنك فعله عند قصّه هو القيام بذلك عند قاعدة ذلك السّاق.

أين يمكنك استخدام الزّهور الميّتة؟

لقد اتخذت قرارًا بقطع الزّهور الذّابلة من نباتاتك. بالتأكيد، سيكون لديك الآن العديد من الزّهور التي ستفكّر في التّخلّص منها، أو لصنع سماد. ولكن ماذا لو قلنا لك أنَّ هناك استخدامات أخرى؟

في الواقع، بالإضافة إلى التّخلّص منها، يمكنك استخدامها لأشياء أخرى. على سبيل المثال:

اصنع مزيجًا من الرّوائح

في هذه الحالة، سيكون عليك جمع الزّهور الذّابلة من نباتات مختلفة. على الرّغم من أنَّ حالتهم ليست الأفضل، وأنّهم ليسوا جماليين من النّاحية الجمالية، فإنَّ هذا لا يعني أنَّهم لا يستطيعون الخدمة، ولكن لا يزالون ينبعثون من رائحتهم، وأحيانًا أكثر من الزّهور المثالية.

لذلك يمكنك جمع مجموعة مختارة منها، وتركها تجفّ تمامًا، ثم استخدام الزّيوت الأساسية لزيادة هذا العطر فيها؛ يمكن أن يكون ذلك عن طريق رشّها أو في وعاء من الماء. في غضون ٦ أسابيع (وهو الوقت الذي سيستغرقه كل شيء حتى يمتزج جيّدًا) ، ستكون قادرًا على ذلك افتح المزيج الذي وضعته فيه واستمتع بالرّائحة التي تنبعث منه.

(المصدر:https://www.jardineriaon.com/ar/)

الأُذُن

حسين حامد

قال الله تعالى في سورة الكهف: (فَضَرَبْنا عَلَىٰ آذانِهِمْ في الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً) [الكهف : ١١] كلّ الحواس تنام ما عدا الأُذُن؛ فالأذن تظل تؤدّي وظيفتها باستمرار؛ لا تنام ثم إنَّها أداة الاستدعاء.

فإذا أتينا إلى شخص نائم، وقرّبنا الإصبع من عينه حتَّى تكاد تلمسها فإنَّه لا يستيقظ، ولا يحس، ولكن إذا أحدثنا صوتًا عاليًا بجانب أذنه فإنَّه يهب من نومه مذعورًا.

وإذا فصلت الأذن عن الضّوضاء؛ فإنَّ الإنسان يمكن أن ينام فترة طويلة، ولكن من المستحيل أن ينام إذا تعرّضت الأذن للضوضاء.

ولذلك فإنَّ الله سبحانه وتعالى حين أراد أن يجعل أهل الكهف ينامون سنينًا طويلة دون أن يحسّوا بما حولهم ضرب على آذانهم؛ أي منعها من سماع الأصوات.

والأذن هي أوّل حاسّة تعمل في جسم الإنسان عند ولادته، فالطّفل حديث الولادة تمضي عليه أيّام كثيرة قبل أن يستطيع أن يستخدم حاسّة البصر؛ ولكن حاسّة السّمع تعمل من أوّل لحظة فيزعجه الصوت العالي.

قال الله تعالى في سورة النحل: (وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل : ٧٨].

لقد أثبت الطّبّ الحديث أنَّ حاسّة السَّمع تبدأ مبكرة في الأسابيع القليلة الأولى؛ أمَّا البصر فيبدأ في الشَّهر الثالث، ولا يتمّ تركيز الإبصار إلَّا بعد الشَّهر السَّادس.

أما الفؤاد، وهو الإدراك، والتَّمييز فلا يتم إلَّا بعد ذلك.

وهكذا فالترتيب الذي جاءت به آيات القرآن هو ترتيب ممارسة هذه الحواس.

وفي سورة الإنسان: (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً) [الإنسان : ٢].

وأيضًا ذكر القرآن الكريم في هذه الآية السّمع قبل البصر. (الإعجاز الطّبّي في القرآن الكريم ص٣٤).

المسألةُ الدِّينارِيّة

من الأدلة الأُخرى على عبقرية الإمام علي (عليه السلام)، هي حلّه لمسائل حسابية معقّدة بسرعة، ودقة... ولا عجب في ذلك فهو الذي يقول على ملأ من الناس: « سلوني قبل أن تفقدوني» (أعيان الشيعة:٣٣)، وفي هذا المقام يقول عبّاس محمود العقاد عن الإمام (عليه السلام): وفي أخباره، مما يدلّ على علمه بأدوات الفقه كعلمه بنصوصه وأحكامه. ومن هذه الأدوات علم الحساب الذي كانت معرفته به أكثر من معرفة فقيه يتصرّف في معضلة المواريث، لأنّه كان سريع الفطنة إلى حيله التي كانت تُعدّ في ذلك الزّمن ألغازاً تكدّ في حلها العقول(عبقرية الإمام علي عليه السلام، ص:١٩٠).

ومن هذه المسائل؛ يُقال: إنَّ امرأة جاءت إلى الإمام(عليه السلام)، وشكت إليه أنَّ أخاها مات عن ستمائة دينار، ولم يقسم لها من ميراثه غير دينار واحد. فقال لها: لعلّه ترك زوجة وابنتين وأمًّا واثني عشر أخا وأنت؟ فكان كما قال. وهنا تتجلّى قوّة علمه، وحدسه فبمجرد أن علم بحصّتها فقد استنتج عدد أفراد العائلة، وليس فقط ذلك؛ بل العلاقة فيما بينهم، وجنسهم، وحصّة كلٍّ منهم. حيث إنَّ هذه المرأة كانت تتوقّع أنَّ أخاها قد ظلمها؛ لذا طلبت الإنصاف، وأخذ حقّها. لذلك قال لها خلّف أخوك بنتين لهما الثلثان أربعمائة (أي ثلثي الستمائة هو أربعمائة). وخلّف أُماً لها السدس، مائة (أي سدسي الستمائة هو مائة)، وخلّف زوجة لها الثمن، خمسة وسبعون (أي ثمن الستمائة هو خمسة وسبعون). و خلّف معك اثني عشر أخاً لكلِّ أخ ديناران ولكِ دينار قالت نعم. فلذلك سُميت هذه المسألة بالدينارية . ولذلك لو جمعنا هذه الحصص لكان مجموعها ستمائة؛ وهو المبلغ الأصلي.

(محسن الأمين « أعيان الشيعة » ، دار التعارف : ٣٤٣ .

الواو: أصل حروف العطف

اعلم أنَّ (الواو) أصل حروف العطف، والدليل على ذلك أنَّها لا توجب إلَّا الاشتراك بين الشّيئين فقط في حكم واحد ، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على هذا ، ألا ترى أنَّ (الفاء) توجب التّرتيب، و (أو) للشك، و (بل) للإضراب، فلمّا كانت في هذه الحروف زيادة معنى على حكم العطف صارت في المعنى كالمركبة، والواو مفردة فصارت كالبسيط، والمركب بعد المفرد البسيط، فلهذا صارت الواو أصلاً. (العلل في النحو: ص٢٣١).

الشاعر الشيخ
محمد علي كمّونة الكربلائي

باتت تلوم على الهوى وتؤنّب
برئت فأغرت بالملام ولو شكت
بطر العواذل جاهلين صبابتي
بعد ابن فاطمة الأم على البكا
بأبي قتيلا بالطفوف وقل لو
برٌ برى الهندي منه وتينه
برحٌ يعاودني إذا مثلته

وحمى شجوني بالغرام محجب
بعض الذي بي ضاق فيها المذهب
فلذا أطالوا في الملام وأطنبوا
ولو أن دمعي بالدما يتصبب
كان الفداء له نزار ويعرب
وعلى السنان له كريم ينصب
والخيل تطفو بالقتام وترسب

بـادي الحشاشـة باسم فـي موقف ... وجـه المنـون بجانبيـه مقطـب
بهـمُ يـجليهـا سنـاً مـن وجهه ... فرحـاً يناجـزه الكريهـة موكب
بطـل يـطاعن مـن عـزائم بأسه ... لدن ويـشحـذ من مضاه مقضب
بهـر البصـائر منـه جـاش لم يـرع ... يـومـاً وليـس مـن المنيـة يرهب
بـأس تـحـاذره الأسـود ومدرك ... لم ينـج منـه إذا تطـلع مهـرب
بـدرت إليـه عـصابـة لقتـاله ... أو سلمـه والمـوت مـن ذا أقـرب
برقـوا ببـارقة النصـول وارجفـوا ... مـن لا يـزول إذا تزايـل أخشـب
بدريـة الحقـد القديـم ومـا لهـم ... بسـوى تـراث الشرك ثـار يطلب
باعـوا بصـائر دينهـم وشروا بهـا ... خسـراً يـدوم وما كـذاك المكسب
بعـدوا كمـا بعـدت ثمـود وإنَّهم ... كـعـدوّ عـادٍ بـل أشـدّ وأصعـب
بـاؤوا بـقتل ابـن النبـي ومـا لهـم ... آبـوا وعـن نهـج الرشـاد تـنكبوا
بكَّيـت يـا يـوم الحسيـن عيوننـا ... حـزنًا عـليـك فكلّ عيـنٍ تسكب
بـاقٍ مـدى الأيـام حزنـك لم يـبخ ... وجـدٌ ولا يـمُّ المـدامع ينضـب
بكـر الغمـام فجـاد عرصـة كربلا ... أرضـاً بهـا نـور الهدايـة يغـرب
بـدر أقـام بهـا أحـالته الدمـا ... شـمساً بسافيـة الرّمـال تحجّـب
بحـر يـروّي الواردين نـميـره ... قـد راح فـي أطباقهـا يتـصبب
بالله أقسـم وهـي حلفـة صـادق ... مـا فـي إليَّتهـا يمـين يكـذب
بغـي أصـاب ابـن النـبي بكربـلا ... أثـرٌ لمـا يـوم السقيفـة سبّبوا
بـل إنّ أوّل مـن أثـار عجاجهـا ... ... وعـجّ بهـا لحـرب معـقـب
بطلـت عـتاة ناظرتـه لمنصـبٍ ... مـن جـدّه وأبيـه ذاك المنـصب
بيـت الرّسـالة هـاكُمُ مرثيـة ... طوراً تـنـوح لكـم وطـورًا تـندب
بكـرٌ مـن النّـظم الرّقيـق يزفّهـا ... عبـد لكـم وإلى ولا كـم ينسـب

الاستخدام الخاطئ للأجهزة الألكترونية

أحمد الخفاجي

هنالك بعض الأمور ربما نغفل عنها أحيانًا؛ إلَّا إنَّها تُعدّ مشكلة رئيسيّة تؤدّي إلى أضرار، ومخاطر كبيرة على جسم الإنسان؛ وهي عدم استقامة العمود الفقري، وانحناء الرّقبة من خلال الجلوس على الحاسوب لفترات زمنيّة طويلة، وكذلك استخدام أجهزة الهواتف المحمولة بوضع خاطئ من أهم مشاكل العصر التي يواجهها الإنسان في حياته.

إنَّ مثل هذه الأمور تحتاج إلى تنبيه منسّق، مع استخدام هذه التكنولوجيات من حيث إدراج الوضعيات التي تُقلّل من الإصابات، أو الوقاية من ضرر العمود الفقري وأجزائه؛ ومن خلال هذا الموضوع التقت مجلّة عطاء الشباب بالدكتورة الأخصائيّة بطبّ المفاصل، والإصابات الرّياضية أنوار الخرسان؛ لتحدّثنا عن هذه المشاكل المواكبة لحياتنا اليومية.

مجلة عطاء الشباب: ما هي أهم المشاكل التي تواكب حياتنا اليومية بسبب استخدام وسائل التكنولوجيا وتأثيرها على العمود الفقري؟

الدكتورة: تَقدمُ التكنولوجيا، وزيادة استخدام الوسائل المرئية؛ وخصوصًا الاستخدام الشَّخصي للحاسوب، والهاتف المحمول، والعمل لساعات أمام الشاشة؛ وخصوصاً عند ممارسة الألعاب الفيديوية بدأت تظهر مشاكل في الجهاز العضلي الهيكلي ومنها؛ وضعية الرَّأس الأمامية؛ والتي تعني قصر العضلات الباسطة العنقية الخلفية، وشدّ العضلات العنقية الأمامية بسبب الوضعيّة الخاطئة المعتادة، وتظهر في سنٍّ مبكّر عند الشَّباب، والأشخاص الذين يقضون وقتاً طويلاً في الجلوس، أو القراءة، أو العمل على الحاسوب، أو الهاتف المحمول.

وهذا المرض، وفرط الحداب لهما علاقة وثيقة ميكانيكيًّا ووظيفيًّا، ممكن أن تظهر عند كبار السّنّ؛ منفصلة عن فرط الحداب، وهناك أسباب أخرى مثل النّوم والرأس مرتفع جدًا، كذلك المهن التي تحتاج إلى انحناء مثل الخياطة، وقيادة السّيّارة لأوقات زمنية طويلة، وحمل حقيبة ظهر ثقيلة، وأسباب أخرى كالتّشوّه الخلقي .

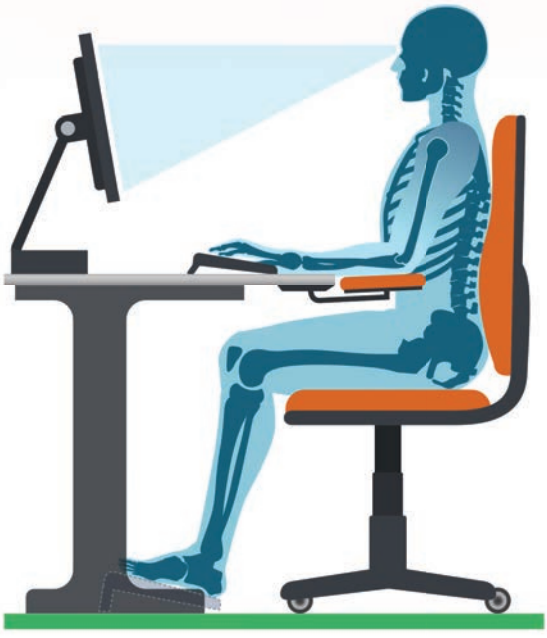

مجلة عطاء الشباب: ما مدى تأثير هذه الوضعيات الخاطئة على فقرات الرأس؟

الدكتورة: تُسبّب الوضعية الخاطئة للرأس بقيام الشخص بميل رأسه إلى الخلف؛ ليتطلّع إلى الإمام؛ وبهذا يزيد الضغط على عظام، وعضلات الرّقبة مما يتسبّب في ألمٍ حادّ مع تحدّد في مدى حركة الفقرات العنقية؛ مما يُسبّب انتكاس الأقراص الغضروفية(سوفان) وألم في المفصل الصدغي الفكّي، وتحدّب الفقرات الظهرية كما تنشأ آلام وتحدّد حركة الاكتاف، وصداع، وألم الصدر مع الإحساس بالوخز، والتّنميل في الأطراف العليا.

مجلّة العطاء: ماهي طرق العلاج والوقاية من هذه الأخطاء؟

الدكتورة: لابُدَّ من مراجعة الطَّبيب المختص.

١. يتم تقييم الوضع سريريًّا من خلال ملاحظة وضعيَّة الرأس بالنسبة إلى العلامات التّشريحيّة، وقياس الزّاوية القحفية فوق العمود الفقري.

أمَّا الأشخاص الذين يستخدمون جهاز الكمبيوتر، أو أيّ جهاز آخر لمدّة طويلة فينصح القيام بما يلي: الجلوس بوضع مستقيم متماشية مع الكتفين.

٢. التّخلّص من ألم الرّقبة بأخذ الأدوية المضادّة للالتهاب غير الستيرويدية مثل البروفين، ومسكّنات الألم مثل البراسيتامول.

٣. العلاج الفيزيائي من خلال عمل تمارين إطالة، وتقوية لعضلات الرّقبة وأعلى الظهر من خلال زيارة مختصّ، معالج فيزيائي.

٤. القيام بتعديل الكرسي؛ لكي يدعم أسفل الظهر.

٥. القيام بوضع الشَّاشة الخاصّة بالجهاز على مستوى العين.

٦. التَّأكّد من وجود لوحة المفاتيح في الأمام، وتكون بشكلٍ مستقيمٍ مع ترك مساحة على المكتب؛ لكي يتم إراحة الرسغين؛ وتكون من ٤ إلى ٦ بوصات؛ والعمل على أخذ فترات راحة بشكل منتظم، إضافة إلى ذلك ينبغي أن يبتعد الشخص عن وضع الهاتف بين رقبته، وأذنه.

كلمة أخيرة للعطاء:

الدكتورة: التفاتة مهمّة أدام الله عطاءكم، ووفّقكم، وجعلكم دائماً ذخراً للإبداع أينما كنتم.

مصدر قلق الظَّالمين

لطالما أضحت زيـــارة أربعين الإمام الحسين-صلوات الله عليه- مصدر قلقٍ وأرقٍ للأنظمة الظَّالمة، لهذا عمدت تلك الأنظمة لمحاربة تلك الزّيارة والتَّضييق عليها بصور مختلفة، ولأنَّ خلود ذكرى الحسين (عليه السلام) ميثاق إلهي نقلته مولاتنا العقيلة زينب (عليها الســـلام) في حديثها للإمام زيـــن العابدين (عليه السلام) عندما كان يجود بنفسه «بأبي هو وأمي» وهو يرى الأجســـاد صرعى، ولم توارى الثرى، بالعراء مسلبين، لا يكفنون ولا يوارون، ولايعرج عليهم أحدٌ، ولا يقربهم بـــشر كأنَّهم أهل بيت من الديلم والخزر، نظرت إليه سيّدتنا زينب -عليها السلام- فقالت: «لا يجزعنّك ما ترى فو الله إنَّ ذلك لعهد من رسول الله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخـــذ الله ميثاق أناس من هذه الأمـــة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض وهـــم معروفون في أهل الســـماوات أنَّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرّجة وينصبون لهذا الطّف علمًا لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيّام، وليجتهدنَّ أئمَّة الكفر وأشياع الضَّلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورًا وأمره إلَّا علوّا».

لهذا نجد أنَّ جمال شـــعائر الحســـين وزيارته-عليه السلام-، وروحيّة إحيائها تكمن في عفوية الناس في الإحياء.

إنّ الحسين -عليه السلام- ليس شخصاً، بل هو قضيّة، وقيمة، ومدرســـة، ومنهج، ومســـيرة. فهو -عليه الســـلام- كالنبي إبراهيم-عليه الســـلام- الذي كان يُمثّل أمّـــة، ولذلك فإنَّ جميع أتبـــاع الدِّيانات السّماويّة يُقدّســـون هذا الرجل لأنَّه جسّد قيمة التّوحيد، ورفع راية «لا إله إلا الله»، فتحوّل إلى قيمة، ولذلك قرّر القرآن الكريم أنَّه كان أمّة، واســـتجاب له الله سبحانه وتعالى عندما قال: «وَاجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ». إنَّنا نبكي الحسين، ونزوره؛ لكي نصبح حسينيين. فمثل هذه الشعائر هي التي حافظتْ على الإسلام، بلى هي التي حافظت علينا على مرّ التاريخ رغم كثافة المشاكل المحيطة بنا؛ وهكذا فإنَّ نهضة الإمام الحســـين -عليه السلام- كانت قضيّـــة فأصبحت قيمة، وكانت واقعة فتحوّلت إلى راية. وكل إنســـان في هذا العالم يريـــد أن يدافع عن قيمه، وقضيته، وظلامته، لابُدَّ أن ينضوي تحت هذه الرّاية المقدَّسة. إنَّ زيارة الأربعين، ومجالس العزاء والبكاء، واللطم وغيرها وما يكتب وينشر ونحو ذلك فيما يرتبط بالقضيّة الحســـينيّة المقدَّسة، هي كلّها مقدّمات لتحقيق هدف الإمام الحسين -صلوات الله عليه- من نهضته المقدَّسة.

لهذا يجب أن لا ننخدع بأقوال الذين يدّعـــون الدِّين، ويســـعون بكلماتهم المعسولة إلى انحراف المجتمع، وتضعيف الزِّيارة في أربعين الإمام الحسين-عليه السلام-

مناسبات شهر محرم الحرام

اليوم الأول : بداية المحاصرة على النبي ﷺ في شعب أبي طالب عليه السلام، سنة ٣ قبل الهجرة .

اليوم الثاني : في نهار هذا اليوم وصل الإمام الحسين عليه السلام أرض كربلاء سنة ٦١ هـ

اليوم الثالث: ورد عمر بن سعد -عليه اللعنة- إلى أرض كربلاء مع أربعة آلاف مقاتل.

اليوم العاشر : واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ .

اليوم الثاني عشر : دخول سبايا أهل البيت عليهم السلام الى الكوفة سنة ٦١هـ .

اليوم الثالث عشر : دفن الأجساد الطاهرة لشهداء الطف عليهم السلام سنة ٦١هـ.

اليوم التاسع عشر : في هذا اليوم سيرت عيالات الحسين عليه السلام السبايا من الكوفة إلى الشام.

اليوم الثالث والعشرون : في مثل هذا اليوم من سنة ١٤٢٧ هـ حدثت فاجعة تفجير مرقد وقبة الإمامين العسكريين عليهما السلام على يد النواصب.

اليوم الخامس والعشرون : استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام في المدينة المنورة سنة ٩٥هـ على رواية.

مناسبات شهر صفر

اليوم الأول : واقعة صفين ٣٧هـ .

دخول سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى بلاد الشام سنة ٦١هـ .

اليوم الثاني: شهادة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام سنة ١٢١هـ .

اليوم الثالث: ولادة الإمام محمد الباقر عليه السلام سنة ٥٧هـ على رواية .

اليوم الخامس: شهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ .

اليوم السابع: شهادة الإمام السبط الحسن بن علي المجتبى عليه السلام سنة ٥٠ هـ .

اليوم الثامن: وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي -رضوان الله عليه- سنة ٣٥هـ .

اليوم التاسع: شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر -رضوان الله عليه- سنة ٣٧هـ في معركة صفين.

واقعة النهروان سنة ٣٨هـ .

اليوم الرابع عشر: شهادة محمد بن أبي بكر -رضوان الله عليه- في مصر سنة ٣٨هـ .

اليوم السابع عشر: شهادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣هـ على رواية .

اليوم العشرون: ورود السبايا من آل بيت الرسول ﷺ أرض كربلاء، سنة ٦١هـ.

اليوم الثامن والعشرون: وفاة الرسول الأكرم ﷺ سنة ١١هـ .

مناسبات شهر ربيع الأول

اليوم الأول : مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ .

اليوم الثالث: ضربت الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤ هـ، و أحرقت، بأمر من يزيد عليه اللعنة.

اليوم الخامس: توفيت السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام سنة ١١٧ هـ .

اليوم الثامن: شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٦٠ هـ.

اليوم العاشر: زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد - سلام الله عليها- سنة ٢٥ هـ من مولده .

اليوم السابع عشر: ولادة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة سنة٥٣ قبل الهجرة على رواية.

ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سنة ٨٣ هـ.

اليوم السادس والعشرين: في سنة ٤١ للهجرة، إبرام معاهدة الصالح بين الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ومعاوية بن أبي سفيان -عليه اللعنة-.

يا ساقي الشهداء عطشى الأبطال

مسابقة الجود

تحت شعار

الجود سفرُ الجمال وحكاية الأجيال

دعوةٌ للمشاركة في مسابقة الجود العالميّة

الثامنة للقصيدة العموديّة

للاستفسار الاتصال على الرقم: 9647706333609+